

# حكايات بحار الانوار

محمود ناصري

ترجمة

عبد الرحيم الحمراي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## المقدمة

الكتاب الذي بين يديك عزيزي القارئ قطوف مختارة من حكايات بحار الانوار الجديرة بالقراءة والتأمل بفضل ما ينطوي عليه من دروس وعبر وارشادات اقتبست من ذلك الكتاب النفيس لمؤلفه العملاق العلامة المجلسي والذي يجسد بمضمونه الروحي والعلمي تلك الانوار التي تمثل بحار العلوم والمعارف الإلهية الحقة ومعادن الحكمة. ولد العلامة الجليل مُحَمَّد باقر المجلسي (ره) عام ١٠٣٧ هجري قمري في مدينة اصفهان<sup>(١)</sup> ثم ودع الدنيا الفانية والتحق الى جوار ربه بعد عمر يناهز السبعين ونيف، افناه في خدمة الدين الحنيف ومذهب أهل البيت عليهم السلام وفي مقدمة أعماله

---

(١) اصفهان إحدى المدن الإيرانية التي كانت سابقا عاصمة الدولة الصفوية (المترجم)

جمعه لأضخم مجموعة روائية شيعية ضمها كتابه المعروف (بحار الانوار) ثم دفن في مدينته التي ولد فيها الى جوار المسجد العتيق حيث يزور قبره القاصي والداني من ابناء العالم الاسلامي.

يتصف العلامة المجلسي بالورع والتقوى والزهد والإبتعاد عن زخارف الدنيا وزبرجها رغم مكانته المرموقة التي حظي بها في الدولة الصفوية وبين اوساط الأمة. وقد برع في كافة العلوم الاسلامية من قبيل التفسير، الحديث، الفقه، الاصول، التأريخ، الرجال والدراية حتى عدّه البعض كصاحب الحدائق اسطورة علمية فريدة من نوعها على مدى التاريخ الاسلامي.

قال المحقق الكاظمي في مقاييسه: كان العلامة مصدرا للفضائل والمناقب، حكيما عائما في بحر النور عجز الزمان ان يوجد بمثله وهذا ما دفع بالعلامة بحر العلوم والشيخ الانصاري لأن ينعته بالعلامة. يمتاز اسلوب العلامة في هذا الكتاب بجمع كافة الاحاديث والروايات وترتيبها بصورة منظمة مفهومة مستعينا فيها بما بذله تلامذته ومعاصروه من العلماء من جهد دؤوب في هذا

المجال. مستفيدا من كافة المصادر والمراجع المعدة بهذا الشأن.

الموضوع الرئيسي الذي تدور حوله اجاث الكتاب انما يكمن في الحديث، سيرة الانبياء والأئمة المعصومين عليهم السلام وتفسير وشرح الروايات بالإستناد لمختلف المصادر الفقهية، التفسيرية، الكلامية، التأريخية والاخلاقية.

يشتمل الكتاب الذي بين يديك - الجزء الاول على ثلاثة فصول اختص الفصل الاول منها بالآخبار والروايات الواردة بشأن الأئمة المعصومين الاربعة عشر، بينما يتناول الفصل الثاني الأقوال التي ساقها معاصرو الأئمة عليهم السلام. في حين اقتصر الفصل الثالث على قصص الأنبياء والأمم السالفة.

وقد راعينا الدقة والأمانة في نقل نصوص الاحاديث والروايات كما وردت الى جانب التصرف في بعض العبارات والمضامين التي نظم الكتاب من أجلها بغية استفادة الدروس والعبر الواردة فيها.

آملين من الأخوة القراء الأعزاء أن يتحفونا بما

عندهم من آراء واقتراحات بغية تحقيق الهدف المنشود في خدمة مبادئ الدين الحنيف وآخر دعوانا أن الحمد لله  
رب العالمين.

محمود نصري

قم - الحوزة العلمية ١٩٩٨ ميلادية



## الفصل الاول

الاربعة عشر معصوم (ع)

اربعة عشر بحرا من نور



## ١ - تبسم النبي (ص)

ذات يوم رفع رسول الله (ص) رأسه الى السماء فتبسم، فقيل له:

- يارسول الله رأيناك رفعت رأسك الى السماء فتبسمت: فمم ذلك؟

قال ﷺ:

- نعم عجبت لملكين هبطا من السماء الى الارض يلتمسان عبداً مؤمناً صالحاً في صلى كان يصلي فيه ليكتبا له عمله في يومه وليلته، فلم يجدها في مصلاه فعرجا الى السماء، فقالا ربنا عبدك فلان المؤمن التمسناه في مصلاه لنكتب عمله ليومه وليلته فلم نصبه فوجدناه في حبالك.

فقال الله عز وجل:

- اكتبنا لعبدي مثل ما كان يعمل في صحته من الخير في يومه وليلته ما دام في حبالى، فان عليّ

ان اكتب له اجر ما كان يعمله اذا حبسته عنه<sup>(١)</sup>.

## ٢ - مراعاة حق التقدم

عطش الامام الحسن عليه السلام فالتمس ماءً فاتاه رسول الله (ص) بقدرح من لبن، فجعل الحسين عليه السلام يشب عليه ورسول الله (ص) يمنعه.

فقال فاطمة عليها السلام حين رأت ذلك منه:

- كأنه احبهما إليك يا رسول الله؟

قال (ص):

- ليس الامر كذلك، ولكنه استسقى قبله ولا بد من مراعاة حق التقدم<sup>(٢)</sup>.

---

(١) بحار الانوار، ج ٢٢ ص ٨٣

(٢) بحار الانوار، ج ٤٣، ص ٢٨٣

### ٣ - بكاء النبي (ص)!

كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت ام سلمة. فنهض من فراشه عند السحر يناجي ربه، رافعاً يديه يبكي. ففقدته ام سلمة من الفراش فقامت تطلبه في جوانب البيت حتى انتهت اليه وهو في جانب من البيت قائم رافع يديه ويقول:

اللهم لاتنزع مني صالح ما اعطيتني ابداً،

اللهم لا تشمت بي عدواً ولا حاسداً،

اللهم لا تردني في سوء استنقذتني منه ابداً،

اللهم ولا تكلني الى نفسي طرفة عين ابداً.

فانصرفت ام سلمة باكية. فسمعها رسول الله ﷺ فسألها عما يبكيها فقالت:

- يارسول الله! ولم لا أبكي وانت بالمكان الذي انت فيه من الله وتسأله ان لا يشمت بك عدواً وان لا يردك في سوء استنقذك منه ابداً وان لا يكللك الى نفسك طرفة عين ابداً.

فقال ﷺ:

- كيف لا أخاف ولا ابكي واخشى عاقبتي يا أم سلمة وقد اوكل الله يونس(ع)<sup>(١)</sup> الى نفسه طرفة عين فكان منه ما كان<sup>(٢)</sup>.

---

(١) هو نبي بعثه الله في نينوى وتعرف بالموصل ليدعو قومه للتوحيد وعبادة الله، فلم يستجيبوا له، فظن (ع) ان تكليفه قد انتهى دون أن يتلقى امر الله، فترك قومه مغاضباً حتى آل أمره الى البحر فالتقمه الحوت وهناك اخذ يدعو الله [لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين] فاستجاب الله دعاءه فانجاه مما كان فيه.

(٢) بحار الانوار، ج ١٦، ص ٢١٧



#### ٤ - الاحتجاب من الأعمى

قالت أم سلمة:

كنت عند رسول الله (ص) وكانت عنده ميمونة - أحد ازواج النبي - فدخل ابن ام مكتوم على رسول الله (ص)

وكان أعمى؛ فالتفت الينا رسول الله وقال:

- احتجبا امام ابن أم مكتوم.

فقلت: اليس هو أعمى يارسول الله؟ فما يعني الخمار والإحتجاب منه.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله:

- افعميا وان أتما؟ الستما تبصرانه؟.

وعليه فلا بد للنساء من غض بصرهن امام الاجنبي ايضا وإن كان اعمى<sup>(١)</sup>.

---

(١) بحار الانوار، ج ١٠١ ص ٣٧.





## ٥ - سوء الخلق وضغطة القبر

أخبر رسول الله ﷺ بأن سعد بن معاذ قد مات، فقام النبي (ص) وقام اصحابه معه فأمر (ص) بغسل سعد - وكان يشرف على ذلك بنفسه - وما أن انتهوا من تغسيله وتكفينه حتى وضعوه في التابوت بغية دفنه؛ فتبعهم رسول الله (ص) بلا حذاء ولا رداء ثم يأخذ يمينا التابوت مرة ويسرته اخرى حتى انتهى به الى القبر، فنزل رسول الله (ص) حتى لحده وجعل يأمرهم قائلاً:

- ناولوني حجراً، ناولوني تراباً.

ثم سوى (ص) قبره بيده الشريفة، فلما فرغ وحثا التراب عليه وسوى قبره قال (ص):  
- اني لأعلم ان هذا القبر سيلى ويصل البلى اليه. لكن الله يحب عبدا اذا عمل عملاً احكمه.  
وبينما هم كذلك قالت أم سعد وهي واقفة بجانب

القبر:

- ياسعد هنيئاً لك الجنة.

فقال رسول الله (ص):

- يا أم سعد مه لا تجزمي على ربك فان سعدا قد اصابته ضمة.

ثم رجع رسول الله (ص) ورجع الناس، فقالوا له:

- يارسول الله! لقد رأيناك صنعت مع سعد ما لم تصنعه لأحد؛ انك تبتع جنازته بلا رداء ولا حذاء.

فقال (ص):

- ان الملائكة كانت بلا رداء ولا حذاء فتأسيت بها.

قالوا: كنت تأخذ يمينا التابوت مرة ويسرته اخرى!

قال (ص):

- لقد كانت يدي بيد جبرئيل فكنت آخذ ما تأخذه يده.

قالوا يارسول الله: لقد صليت على جنازته ولحدته في قبره وسويته بيدك وتقول لقد ضغط في قبره.

فقال (ص):

- نعم لقد كان لسعد شيء من سوء الخلق مع أهل بيته<sup>(١)</sup>.

---

(١) بحار الانوار، ج ٢٢، ص ١٠٧ وج ٧٣، ص ٢٨٩ مع بعض الاختلاف.

## ٦ - الدراهم الاثنا عشر المباركة

جاء رجل الى رسول الله ﷺ فرآه يرتدي ثوباً بالياً فسلمه اثني عشر درهماً وقال:

- يارسول الله! اشتر لك ثوباً بهذه النقود.

فقال رسول الله (ص) لعلي (ع):

- خذ هذه الدراهم فاشتر لي ثوباً.

قال علي (ع):

فاخذت الدراهم وجئت الى السوق فاشتريت له قميصاً بائني عشر درهماً وجئت به الى رسول الله (ص) فنظر اليه رسول الله (ص) فقال: لا ارغب بهذا القميص اريد ارخص منه، اترى صاحبه يقلبنا؟ قال الامام علي (ع) فذهبت بالقميص الى البائع، وابلغته بما أمرني به النبي (ص) فقبل مني ورد الي الدراهم. ثم رجعت بها الى النبي (ص) فمشى معي الى السوق ليبتاع قميصاً، فرأى (ص)

جارية على قارعة الطريق تبكي، فاقترب منها (ص) وقال لها:

- مم بكاؤك؟

قالت الجارية: يا رسول الله إن أهل بيت اعطوني اربعة دراهم لأشتري لهم بما حاجة فضاعت، فلا اجراً ان ارجع اليهم.

فأعطاها النبي (ص) اربعة دراهم وقال:

- اشترى ما تبغين وارجعي الي بيتك.

ثم مضى (ص) الى السوق فاشترى قميصاً باربعة دراهم ولبسه وحمد الله وحين رجع من السوق رأى عرياناً؛ فخلع (ص) قميصه الذي اشتراه وكساه السائل. ثم ذهب ثانية الى السوق فاشترى بالاربعة دراهم التي بقيت قميصاً آخر فلبسه ورجع الى البيت واذا به يرى تلك الجارية على قارعة الطريق ايضاً وقد بدت عليها الحيرة والاضطراب. فقال لها:

- لم لم ترجعي الي بيتك؟

قالت: يا رسول الله (ص) لقد ابطأت عليهم واخاف ان يضربوني.

فقال (ص): فلنذهب معاً ودليني على اهلك

فسأكون شفيعك اليهم في العفو عنك.  
فانطلقت مع رسول الله ﷺ فقالت:  
- هذا هو البيت يارسول الله.  
فنادى رسول الله ﷺ من خلف الباب قائلاً:  
- السلام عليكم يا أهل الدار.  
فلم يجيبوه، فاعاد ﷺ السلام فلم يجيبوه، ثم سلم أخرى، فقالوا:  
- وعليك السلام يارسول الله ورحمة الله وبركاته.  
فقال (ص): ما لكم تركتم اجابتي في أول السلام؟ ألم تسمعوا صوتي؟  
قالوا: نعم فقد سمعناك وعرفناك.  
قال (ص): فلم لم تجيبوا؟  
قالوا: احببنا أن نستكثر منه.  
قال (ص): لقد ابطأت هذه الجارية عليكم ارجو الا تؤاخذوها.  
قالوا: يا رسول الله (ص) فهي حرة لمجئتك.  
فقال (ص): الحمد لله، يا لها من اثني عشر

درهماً مباركة كسا الله بها عريانين واعتق بها جارية<sup>(١)</sup>.

---

(١) بحار الأنوار ج ١٦ ص ٢١٤



## ٧ - وصايا النبي (ص)

دخل شخص على رسول الله (ص) فقال له: عظني.

فقال له (ص):

أوصيك بتقوى الله والالتزام به شيئاً وان عذبت واحرقت بالنار،  
بر والديك حين كانا أم ميتين، وإن امرأك فاطعهما فان ذلك علامة الايمان،  
وتصدق على أخيك المؤمن مما فضل عندك،  
الق أخاك بوجه طلق،  
ولا تحقرن احداً من الناس وأرأف بهم!  
واذا لقيت احداً من المسلمين فابدأه بالسلام ادع الناس للإسلام وعبادة الله وتوحيده،  
واعلم ان لقضائك حوائج الآخرين ثواب عتق رقبة، رقبة من اولاد يعقوب (ع).

واعلم ان الخمر والمسكرات حرام<sup>(١)</sup>.

## ٨ - البكاء على اليتامى

لقد استشهد الكثير من جند الاسلام في معركة احد، وكان من بينهم حمزة (ع) عم النبي ﷺ حتى شاع حينها ان رسول الله (ص) قد استشهد. فانطلقت نساء المدينة نحو احد وفيهن بنت النبي (ص) فاطمة الزهراء (ع) ثم رجعن بالمدينة بعد ان تأكدن من سلامته ثم رجع رسول الله (ص) فبلغ مقربة من المدينة، فاستقبلته النساء ثانية يولولن ويكيبن. فالتفت رسول الله (ص) الى النساء وكانت بينهن زينب بنت جحش فقال لها:

- اصبري واحتسبي.

قالت: من يا رسول الله؟

---

(١) البحار، ج ٧٧، ص ١٣٦

قال: شهادة اخيك عبد الله.

قالت: هنيئاً له الشهادة.

قال (ص): احتسبي.

قالت: من؟

قال: خالك حمزة (ع)؟

قالت: إنا لله وإنا اليه راجعون، هنيئاً له الشهادة.

فاطرق (ص) هنيئة وقال لها: اصبري.

قالت: من؟

قال (ص): زوجك مصعب بن عمير.

فانفجرت بالبكاء وارتفع انينها. فلما سُئلت عن بكائها على زوجها، قالت:

- ان بكائي ليس عليه. فقد فاز بالشهادة في ركاب رسول الله (ص) غير ان بكائي على يتاماه. فما عساني

اجيبهم ان التمسوا اباهم<sup>(١)</sup>.

---

(١) بحار الانوار، ج ٢٠ ص ٦٣

## ٩ - مداراة الاخوان

بينما كان رسول الله (ص) جالساً بين اصحابه اذ ابتسم حتى بدت نواجذه! فسألوه عن ذلك فقال (ص):

- يؤتي بشخصين من امتي يوم القيامة، فيقول احدهم:

الهي، خذ لي بحقي منه!

فيقول سبحانه وتعالى: اعط حق اخيك!

فيقول: الهي لم يبق لي شيئاً من اعمال الصالحة، وليس لدي شيء من متاع الدنيا.

آنذاك يقول صاحب الحق: الهي! فاحمل عليه

من سيئاتي!

وهنا دمعت عينا رسول الله (ص) ثم قال:

- ذلك يوم يحتاج فيه الناس من يحمل سيئاتهم.

فيقول الله لذلك الشخص الذي يطلب حقه:

ارجع بصرك وانظر الى الجنة، فماذا ترى فيرفع رأسه، فيرى عجباً - مما لا يوصف من الاء الله ونعمته -

فيقول: لمن هذه؟

يقول عز وجل: لمن يعطيني ثمنها.

فيقول: ومن له بثمانها؟

يقول سبحانه: انت.

فيسأل: كيف ذاك؟

فيقول سبحانه: بعفوك عن أخيك.

فيقول: اللهم لقد عفوت عنه.

فيقول تعالى: فخذ بيد أخيك وادخلا الجنة!

ثم قال (ص) فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم<sup>(١)</sup>.

---

(١) بحار الانوار ج ٧٧ ص ١٨٢



## ١٠ - الاجتهاد والغنى

دخل رجل على رسول الله ﷺ ليسأله شيئا، فسمع النبي يقول:

من سألنا اعطيناه ومن استغنى اغناه الله.

فانصرف الرجل دون أن يسأل حاجته رسول الله (ص). ثم جاء ثانية للنبي (ص) وانصرف ايضا وفي اليوم الثالث

استأجر فأسا فذهب اعلى الجبل وجمع بها حزمة من الحطب ثم باعها بنصف صاع من الشعير (تقريبا كيلو ونصف)

وأكلها مع عياله، ثم استمر في عمله حتى اشترى طيرا ثم اشترى عبدا وجملين فاصبح ذا مكنة.

فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله وأخبره القضية فقال ﷺ:

- ألم أقل من سألنا اعطيناه ومن استغنى اغناه

## ١١ - علي عليه السلام والعدالة

ان احدى خصائص الامام علي عليه السلام تكمن في التسوية بين الناس في العطاء من بيت مال المسلمين ولم يكن يفضل احد على آخر، وهذا ما دفع بالبعض من اصحابه للالتحاق بمعاوية. فاقترح عليه بعض اصحابه استهوائهم بالاموال والاجزال لهم في العطاء، فغضب عليه السلام وقال:  
اتأمروني ان اطلب النصر بالجور لا والله لا افعل ما طلعت شمس ولاح في السماء نجم؛ والله لو كان المال لي لساويت بينهم، وكيف وانما هي امواهم.  
ثم قال (ع):

---

(١) بحار الانوار، ج ٧٥، ص ١٠٨



ان اعطاء المال في غير حقه تبذير واسراف وهو ان كان ذاكراً لصاحبه في الدنيا فهو تضييعه عند الله، ولم يضع رجل ماله في غير حقه وعند غير اهله الا حرمه الله شكرهم، وليس له بذلك الا مُجْدَة اللّٰم وثنائهم فان زلت به النعل فاحتاج الى معونتهم او مكافأهم فهم شر خليل وأأم خدين<sup>(١)</sup>.

---

(١) بحار الانوار، ج ٤١، ص ١٠٨ و ١١١

## ١٢ - وقائع الوادي اليابس

قال ابو بصير: سألت الامام الصادق (ع) عن سورة والعاديات.

فقال (ع): لقد نزلت هذه السورة في واقعة الوادي اليابس.

فسألته قائلاً: وما كان حالهم وقصتهم؟

فقال (ع): ان اهل الوادي اليابس اجتمعوا اثني عشر الف فارساً، وتعاهدوا وتوثقوا ان لا يتخلف رجل عن رجل ولا يخذل احداً ولا يفر رجل عن صاحبه حتى يموتوا كلهم ويقتلوا مُجَدَّ (ص) وعلياً (ع) فنزل جبرئيل على مُجَدَّ (ص) فأخبره بقصتهم.

فبعث (ص) لهم باديء ذي بدء ابا بكر في اربعة آلاف فارس، فعاد دون ان يحقق شيئاً وكذلك بعث عمراً فكان

كأبي بكر فبعث (ص) اخيراً بعلي (ع) في اربعة آلاف فارس من المهاجرين

والانصار فسمع اهل الوادي اليابس بمقدم علي (ع) وجيوش المسلمين. فخرج اليهم العدو بمئتي رجل شاكين السلاح، فبرز اليهم علي (ع) في نفر من اصحابه فقالوا:

- من أنتم؟ ومن اين اقبلتم؟ وماذا انتم فاعلون؟

فقال (ع):

- انا علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله (ص) واخوه ورسوله، ادعوكم الى شهادة ان لا اله الا الله وان مُحَمَّدًا عبده ورسوله. فان قبلتم لكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم من خير وشر.

قالوا: قد سمعنا مقاتلتك، فاستعد للقتال، واعلم اننا اياك اردنا وانت طلبتنا وانا قاتليك واصحابك، وموعدنا الصبح.

فقال (ع): ويحكم! تهددوني بكثرتكم؟ فانا استعين بالله وملائكته والمسلمين عليكم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

فانصرفوا الى مواضعهم وانصرف علي (ع) وصحبه الى مراكزهم، واستعدا للقتال، فلما جن الليل امر اصحابه ان يحسنوا الى دوابهم ويقضموها ويسرجوا. فلما انشق عمود الصبح صلى (ع)

بالناس ثم غار عليهم. ولم يعلموا بمجموع المسلمين حتى وطئهم الخيل فما ادرك آخر اصحابه حتى قتل جل مقاتليهم وسبي ذراريهم واستباح اموالهم.

ونزل جبرئيل فاخبر رسول الله (ص) بما فتح الله على علي وجنود الاسلام. فصعد (ص) المنبر، فحمد الله واثنى عليه، واخبر المسلمين بالنصر واعلمهم انه لم يصب منهم الا رجالان.

ثم خرج النبي (ص) ومعه المسلمون من المدينة ليستقبل علياً، حتى لقيه على اميال من المدينة. فلما رآه علي (ع) مقبلاً نزل من دابته ونزل النبي (ص) وقبل ما بين عينيه، فنزل المسلمون الى علي عليه السلام، الذي اقبل بالغنائم والأسارى والاموال التي حصلوا عليها من أهل الوادي اليابس. فانزل الله على رسوله

[والعاديات ضبحا \* فالموريات قدحا \* فالمغيرات صبحا \* فأثرن به نقعا \* فوسطن به جمعا].. فسالت دموع

الفرح بين عيني رسول الله (ص) فقال لعلي (ع):

لولا اني اشفق ان تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصرارى في المسيح لقلت فيك اليوم مقالا لا

تمر بملاً من الناس ألا اخذوا التراب من تحت قدميك<sup>(١)</sup>.

---

(١) بحار الأنوار، ج ٢١، ص ٧٢

### ١٣ - الفتى المتمرد

خرج الامام علي (ع) ذات يوم شديد الحرارة فرآه سعد بن قيس فسأله قائلاً:

- يا أمير المؤمنين! مالذي اخرجك من البيت بهذه الساعة؟

قال عليه السلام:

- لأعين مظلوماً او اغيث ملهوفاً.

فبينما هو كذلك اذ أتته امرأة مضطربة قلقة، وقالت:

- يا أمير المؤمنين ظلمني زوجي وحلف ليضربني.

فطأ رأسه (ع) ثم رفعه وهو يقول:

- لا والله! حتى يؤخذ للمظلوم حقه غير متتع.

ثم سألها (ع): اين منزلك؟

فدلته عليه. فانطلق معها حتى انتهت الى المنزل فوقف (ع) امام المنزل وسلم وخرج له شاب عليه

إزار ملوّن، فقال له (ع):

- إتق الله فقد اخفت زوجتك واخرجتها من البيت.

فرد الشاب بكل وقاحة:

- وما أنت وذاك، والله لأحرقنها بالنار لكلامك.

فغضب عليه السلام وسل سيفه وقال له:

- أمرك بالمعروف وأنهاك عن المنكر، فتنكر علي؟ تب وإلا قتلتك..

فاقبل بعض الناس حتى بلغوا عليا عليه السلام فسلموا عليه بإمرة المؤمنين وناشدوه العفو عنه. وهنا التفت ذلك

الشاب الذي لم يكن يعرفه آنذاك فطأطأ رأسه خجلاً ثم قال:

- اعف عني يا أمير المؤمنين، والله لأكونن لها ارضاً تطوئني.

فعفا عنه عليه السلام وأمرها بالدخول الى منزلها واوصاها بزوجها خيراً<sup>(١)</sup>.

---

(١) بحار الانوار، ج ٢، ص ١١٣





## ١٤ - علي عليه السلام وبيت المال

قال زاذان انطلقت مع قنبر غلام الامام علي عليه السلام فقال له قنبر:

- يا أمير المؤمنين لقد خبأت لك خبيئاً؟

قال عليه السلام:

- وما هو ويحك؟

قال: غرارة مملوءة بالذهب والفضة فقد رأيتك لا تترك شيئاً من غنائم وأموال بيت المال الا قسمته، فادخرت لك

هذا من بيت المال.

فسل عليه السلام سيفه وقال لقنبر:

- ويحك يا قنبر؟ لقد أحببت أن تدخل بيتي نارا عظيمة؟

ثم ضربها ضربات كثيرة فجعلها قطعاً ودعا بالناس لتقسم عليهم بصورة عادلة<sup>(١)</sup>.

---

(١) بحار الانوار، ج ٤١، ص ١٣٥

## ١٥ - علي عليه السلام واليتامى

نظر علي عليه السلام الى امرأة على كتفها قربة ماء، فاخذ منها القربة وحملها الي موضعها وسألها عن حالها فقالت:

- بعث عليّ زوجي الى بعض الثغور، فقتل وترك عليّ صبيانا يتامى وليس عندي شيء فقد الجأتني الضرورة الى خدمة الناس.

فانصرف الامام (ع) وبات ليلته قلقاً، فلما اصبح حمل زنبيلاً فيه طعام فقال بعضهم: اعطني احمله عنك.

فقال عليه السلام: من يحمل وزري عني يوم القيامة.

فأتى وقرع الباب.

فقالت: من هذا؟

قال: انا ذلك العبد الذي حمل معك القربة فافتحي

الباب فان معي شيئاً للصبيان.

فقلت: رضى الله عنك، وحكم بيني وبين علي بن ابي طالب.

فدخل وقال: اني احببت اكتساب الثواب فاختاري بين ان تعجنين وتخيزين وبين ان تعللين الصبيان.

فقلت: انا بالخبز ابصر وعليه اقدر، ولكن شأنك والصبيان فعللهم حتى افرغ من الخبز

قال فعمدت الى الدقيق فعمجنته، وعمد علي عليه السلام الى اللحم فطبخه وجعل يلقم الصبيان من اللحم والتمر،

فكان كلما ناول الصبيان من ذلك شيئاً قال له:

- يا بني اجعل علي بن أبي طالب عليه السلام في حل مما امر في امرك.

فلما اختم العجين، اسجر علي عليه السلام التنور وكان يقرب وجهه لتلقحه النار ويقول:

- ذق يا علي طعم النار فهذا جزاء من ضيع اليتامى والارامل.

واذا بأمرأة قد دخلت ذلك المنزل وكانت تعرف علياً عليه السلام فلما رأته بادرت مسرعة لصاحبة الدار ثم قالت

لها:

- ويحك! هذا امام المسلمين وامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام.

فقصدته مذهولة وهي تقول:

- وا حيائي منك يا أمير المؤمنين! اعف عني!

قال عليه السلام:

- بل وا حيائي منك يا أمة الله، فيما قصرت في أمرك وأمر يتاماك<sup>(١)</sup>.

## ١٦ - علي بن ابي طالب (ع) على لسان عمر

قال ابو وائل كنت مع عمر اذ التفت خلفه ينظر خائفاً.

قلت: مم خوفك؟

قال: ويحك اما ترى القثم بن القثم، الكريم، مجندل الشجعان، الضارب على هامة من ظلم وطغى؟

---

(١) بحار الانوار، ج ٤١، ص ٥٢

قلت: هذا علي بن ابي طالب.

قال: انك لا تعرفه حق معرفته! فتعال احداثك عن شجاعته.

قال فاقتربت منه، فاذا هو يقول:

- بايعنا رسول الله (ص) يوم احد ان من فرّ منا فهو ضال ومن قتل فهو شهيد والرسول يضمن له الجنة. فلما شبت لظى الحرب هجم علينا العدو بمئة فارس وبأمرة كل فارس مئة مقاتل فهزمونا وهذا كان يجارهم وحيدا. فرأيته كالأسد قد قطع علينا الطريق فرمانا بقبضة من الرمل، فما كان منا الا واصابت عينه رملة وهو يردد غاضبا:

- شاهت الوجوه، اين تفرون؟ اتريدون الى النار؟

فلم نعد الى الميدان. فحمل علينا ثانية والدم يقطر من سيفه وهو يقول:

- لقد عاهدتم فنقضتم العهد، فوالله لأنتم اولى بالقتل من الكفار.

فنظرت عينيه كأنها السراج المنير، فايقنت انه سيجمل علينا فيقتلنا جميعاً فبادرته قائلاً:

- الله، الله يا أبا الحسن فعادة العرب الكر والفر

في الحرب.

فأشاح بوجهه عني وما زالت هيبتة الى اليوم في قلبي ولن انساها ابداً<sup>(١)</sup>.

---

(١) بحار الانوار ج ٢ ص ٥٢، ج ٤١، ص ٧٣ باختلاف طفيف

## ١٧ - جهاز الزهراء (ع)

حين اراد النبي ﷺ ان يزوج عليا (ع) من الزهراء (ع) قال:

- يا علي قم فبع الدرع.

فباعه علي (ع) وجاء بثمانه الى الرسول ﷺ فأمر (ص) بعض الصحابة بشراء بعض الأثاث. فكان ما اشتراه

عبارة عن:

قميص بسبعة دراهم

خمار باربعة دراهم

قطيفة سوداء خييرية

سرير مزمل بشريط

فراشين من خيش حشو أحدهما ليفا وحشو الآخر من جز الغنم.

اربع مرافق من آدم الطائف حشوها أذخر.

ستر من صوف.

حصير هجري (اسم مدينة في اليمن)

رحى لليد.

مخضب من النحاس.

سقاء من آدم.

شن للماء.

مطهرة مزفتة

جرة خضراء.

كيزان خزف.

سفرة من الجلد.

عباءة كوفية.

جرة ماء

عطور (طيب)

ولما عرض المتاع على رسول الله ﷺ جعل يقلبه بيده ويقول:

- بارك الله لأهل بيت جل متاعهم من الخزف<sup>(١)</sup>.

---

(١) بحار الانوار، ج ٩٣، ص ٩٤



## ١٨ - تسبيح الزهراء عليها السلام

قال امير المؤمنين عليه السلام لأحد اصحابه:

- الا احديثك عني وعن فاطمة عليها السلام؟ انها استقت بالقربة حتى اثر في صدرها، وطحنت بالرحى حتى مجلت يداها، وكنست البيت حتى اغبرت ثيابها، واوقدت النار لطبخ الطعام حتى دكنت وبليت ثيابها.

فقلت لها لو اتيت اباك فسألتيه، لعله يبعث لك بخادم يكفيك ما أنت فيه؛ فامتثلت وقصدت النبي (ص) فوجدته يتكلم مع بعض اصحابه، فعادت دون ان تكلمه؛ فعلم رسول الله (ص) انها جاءت لحاجة فغدا علينا في اليوم التالي، فسلم علينا وجلس قربنا، فقال:

- يا فاطمة ما كانت حاجتك أمس؟

فاستحت فاطمة فلم تجبه. فقلت:

- يارسول الله (ص) لقد استقت الماء حتى اثر حبل القربة في صدرها، وطحنت بالرحى حتى... الخ فقلت هلا

أتيتي رسول الله (ص) فيبعث لك

خادماً.

فقال ﷺ:

- افلا اعلمكما ما هو خير لكما من الخادم. اذا اخذت منامك فسبحي ثلاثا وثلاثين مرة واحمدي ثلاثا وثلاثين مرة وكبري اربعا وثلاثين مرة<sup>(١)</sup>.

فهذا الذكر مئة مرة الا ان ثوابه في صحيفة الاعمال بالف حسنة. فاذا ذكرت ذلك كل صباح قضى الله حوائجك في الدنيا والآخرة.

فقال عليها السلام ثلاثا: رضيت عن الله ورسوله.

وجاء في موضع آخر:

انما قصت خبرها على رسول الله (ص) وسألته خادماً، بكى رسول الله (ص) وقال:

- يافاطمة والذي بعثني بالحق ان في المسجد اربعمائة فقير ما لهم طعام ولا ثياب! واني اخشى ذهاب ثواب خدمتك في البيت ان كان لك جارية. واني اخاف ان يخصمك علي بن ابي طالب عليه

---

(١) صرحت بعض الروايات بالتكبير ٣٤ ثم الحمد ٣٣ ثم التسبيح ٣٣ مرة

السلام يوم القيامة اذا طلب حقه منك!  
ثم علمها التسبيح قال علي (ع) فقلت لها:  
- مضيت تريدان من رسول الله (ص) الدنيا فاعطانا الله ثواب الأخرة<sup>(١)</sup>.

### ١٩ - الزهراء عليها السلام وفضل التعليم

حضرت امرأة عند السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام فقالت:  
- ان لي والدة ضعيفة وقد لبس عليها في امر صلاحها شيئا وقد بعثتني اليك اسألك.  
فأجابتها عليها السلام فسألتها ثانية حتى عشّرت. فاجابت عليها السلام ثم خجلت من كثرة الاسئلة، فقالت:  
- لا اشق عليك يا ابنة رسول الله (ص).  
قالت عليها السلام:

---

(١) بحار الانوار، ج ٤٣، ص ٨٥

- لا بأس عليك سلي عما بدا لك فانا أجيب، رأيت من أكثرى يوماً يصعد الى سطح بحمل ثقيل وكراه مائة  
الف دينار، يثقل عليه؟

قالت المرأة:

- لا، فهو يتسلم مقابله اجر كبير.

قالت عليها السلام:

- فان الله يعطيني لكل مسألة ما بين الثرى الى العرش لؤلؤا فأحرى ان لا يثقل عليّ، سمعت ابي (ص) يقول:  
- علماء شيعتنا يحشرون يوم القيامة فيخلع عليهم من خلع الكرامات حتى يخلع على الواحد منهم مليون حلة من  
النور، ثم ينادي منادي ربنا عز وجل: ايها الكافلون لايتام آل محمد (ص) هؤلاء تلامذتكم فاخلعوا عليهم خلع العلوم  
في الدنيا فيخلعون على البعض منهم مائة الف خلعة. يقول سبحانه: اعيدوا على هؤلاء العلماء حتى تنموا خلعهم. ثم  
يأمر مضاعفتها على من تعلم منهم...

ثم قالت عليها السلام لتلك المرأة:

- يا أمة الله! ان سلكتك من تلك الخلع لأفضل مما طلعت عليه الشمس الف الف مرة فان نعم الدنيا

مشوبة بالتنغيص والكدر. وليست نعم الآخرة كذلك<sup>(١)</sup>.

## ٢٠ - المكانة العلمية للزهراء (ع) وفضل العلم

اختصمت الى الزهراء عليها السلام إمرأتان في شيء من أمر الدين احدهما مؤمنة والأخرى معاندة، ففتحت على المؤمنة حجتها فاستظهرت على المعاندة بعد ان استدلت عليها السلام بالدليل الناصع والبرهان القاطع، وفرحت فرحا شديدا

---

(١) بحار الانوار ج ٢ ص ٣

فقلت لها عليها السلام:

- ان فرح الملائكة باستظهاك عليها اشد من فرحك، وان حزن الشيطان ومردته اشد من حزنها.

قال الامام العسكري عليه السلام:

- فأوحى الله الى الملائكة ان اوجبوا لفاطمة بما فتحت على هذه المؤمنة من الجنان الف الف ضعف ما كنت

اعددت لها واجعلوا هذه سنة في كل من يفتح على مؤمن - فيغلب عدوه المعاند - الف الف ما كان معدا له من

الجنان<sup>(١)</sup>.

## ٢١ - الجار ثم الدار!

قال الإمام الحسن عليه السلام:

- رأيت أمي الزهراء (عليها السلام) ليلة

---

(١) بحار الانوار ج ٢ ص ٨

الجمعة راکعة ساجدة وهي تدعو للمؤمنين باسمائهم حتى طلع الفجر ولم تكن تدع لنفسها فقلت:

- يا أماء مالک لا تدعين لنفسک؟

قالت عليها السلام:

- يا بني الجار ثم الدار<sup>(١)</sup>.

## ٢٢ - تبسم الزهراء وبکاؤها

قالت عائشة - زوج النبي (ص) :-

---

(١) بحار الانوار ج ٤٣، ص ٨١ وج ٨٩ ص ٣١٣، ج ٩٣، ص ٣٨٨ مع بعض الاختلاف الطفيف

- كانت فاطمة اشبه الناس برسول الله (ص) وكانت اذا دخلت عليه رحب بها وضمها الى صدره وأخذ بيدها واجلسها مجلسه. واذا دخل عليها رحبت به وقبلت يديه.

ولما مرض رسول الله (ص) واعتل علة الموت دعاها اليه فسرهما، فرأيتها تبكي، ثم سرها (ص) فضحكت فقلت لنفسي هذه مزية اخرى لفاطمة فقد تمكنت من الضحك رغم امتعاضها وبكاءها. فسألتهما الخبر، فقالت:

- ليس من الصواب كشف الاسرار.

ثم سألتها ذلك بعد أن توفي رسول الله ﷺ فقالت:

- اخبرني (ص) انه يموت فبكيت ثم اخبرني بأني اول أهله لحوقا به فسررت وضحكت<sup>(١)</sup>.

---

(١) بحار الانوار، د ٤٣، ص ٢٥



## ٢٣ - الغلام الفطن

يذكر ان غلاما للإمام الحسن عليه السلام جنى جنابة، فامر به أن يضرب، فتلى الغلام الآية قائلاً:

- يامولاي [والكاظمين الغيظ].

فقال عليه السلام: كظمت غيظي؛

قال: [والعافين عن الناس].

قال عليه السلام: عفوت عنك.

قال سيدي: والله يحب المحسنين.

فقال عليه السلام: انت حر لوجه الله ولك ضعف ما كنت اعطيك<sup>(١)</sup>.

---

(١) بحار الانوار، ج ٤٣ ص ٣٥٢

## ٢٤ - ابن النبي وابن علي

دعا علي عليه السلام في معركة الجمل مُجَّد بن الحنفية فاعطاه رمحه وقال له:

- احمل علي العدو بهذا الرمح.

فأخذه وحمل عليهم غير أنهم منعوه وحالوا دون زحفه، فانسحب ورجع الى الوراء فانتزع الحسن عليه السلام الرمح من يده وحمل علي العدو ثم رجع الى والده وعلى رمحه أثر الدم، فتمغر<sup>(١)</sup> وجه مُجَّد من ذلك واحمر خجلا لما رأى من

شجاعة الحسن عليه السلام، فقال له علي عليه السلام:

- لا تأنف فانه ابن النبي وانت ابن علي<sup>(٢)</sup>.

---

(١) التمغر: أي التغير والتأثر.

(٢) بحار الانوار، ج ٤٣ ص ٣٤٥

## ٢٥ - رفض تزويج معاوية

تولى معاوية خلافة المسلمين وحكم اغلب البلاد الاسلامية بعد شهادة امير المؤمنين علي عليه السلام فكتب الى مروان - عامله على المدينة - ان يخطب ليزيد، بنت عبدالله بن جعفر (ابن أخ الامام علي عليه السلام) على حكم ابيها في الصداق وقضاء دينه بالغاً ما بلغ اذف الى ذلك فان هذا الزواج سيؤدي الى صلح الحيين بني هاشم وبني أمية.

فانطلق مروان الى عبدالله بن جعفر يخطب اليه؛ فقال عبدالله:

- ان أمر نساءنا الى الحسن بن علي عليه السلام فاطلب اليه.

فأتى مروان الحسن عليه السلام خاطباً فقال الحسن عليه السلام:

- اجمع من اردت لأعلن لكم رأيي.

- فدعي اشرف بني هاشم وبني أمية. ونهض مروان فحمد الله واثنى عليه ثم قال:
- أما بعد فأنا معاوية امرني ان اخطب زينب بنت عبد الله بن جعفر<sup>(١)</sup> على يزيد بن معاوية وفق الشروط التالية:
- ١ - قبول ما يحكم به ابوها في الصداق
  - ٢ - اداء دين أبيها بلغ ما بلغ
  - ٣ - الصلح بين طائفتي بني هاشم وبني أمية
  - ٤ - ان يزيد بن معاوية كفو من لا كفو له. ولعمري لمن يغطكم بيزيد أكثر من يغطه بكم.
  - ٥ - يزيد من يستسقي الغمام بوجهه
- ثم سكت وجلس.

فقام الحسن عليه السلام فحمد الله واثنى عليه، وقال:

- اما بشأن الصداق فلسنا نعدل في قيمته عن سنة النبي (ص)<sup>(٢)</sup>، واما دين أبيها فليست نسائنا

---

(١) رويت بعض الروايات التي صرحت بان البنت هي ام كلثوم والامام الحسين عليه السلام بدلا من الامام الحسن عليه السلام

(٢) اربعمئة او اربعمئة وخمسون وقيل خمسمئة درهما

اللاتي يؤدين عن آبائهن، واما الصلح بين الطائفتين، فإننا عاديناكم لله وفي الله فلا نصالحكم للدنيا، واما افتخارنا بيزيد أكثر من افتخاره بنا، فان كانت الخلافة فاقت النبوة فنحن المغبوطون به وان كانت النبوة فاقت الخلافة فهو المغبوط بنا، واما قولك ان الغمام يستسقي بوجه يزيد فان ذلك لم يكن الا لآل النبي (ص) وقد رأينا ان نزوجها ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر، وقد زوجها منه وجعلت مهرها ضيعتي التي بالمدينة فلها فيها غنى وكفاية.

فقال مروان:

- اغدراً يا بني هاشم؟

قال الحسن عليه السلام:

- أجل. واحدة بواحدة. فقد كان هذا جواباً لما نطقت به.

فيأس مروان وكتب بذلك لمعاوية. فقال معاوية:

خطبنا اليهم فلم يفعلوا، ولو خطبوا الينا لما رددناهم<sup>(١)</sup>.

---

(١) بحار الانوار ج ٤٤ ص ١١٩ - ١٢٠

## ٢٦ - الرفق بالحيوان

كان الامام الحسن عليه السلام يتناول الطعام وامامه كلب، فطرح للكلب لقمة.

فقال له احدهم:

- يا بن رسول الله ألا ادفع هذا الكلب.

قال عليه السلام:

- دعه اني لأستحي من الله ان يكون ذو روح ينظر الى طعامي ولا اطعمه واطرده<sup>(١)</sup>.

---

(١) بحار الانوار، ج ٤٣، ص ٣٥٢

## ٢٧ - الباكون على الحسين عليه السلام

لما اخبر رسول الله ﷺ ابنته فاطمة عليها السلام بشهادة ولدها الحسين عليه السلام ولما يجري عليه من مصائب ومحن بكت بكاءً شديداً وقالت:

- يا أبة؟ متى يكون ذلك؟

قال ﷺ:

- في زمان خال مني ومنك ومن علي.

فاشدد بكاءها وقالت:

- فمن يبكيه يا أبة؟ ومن يلتزم باقامة العزاء؟

فقال صلى الله عليه وآله: يا فاطمة ان نساء امتي يبكون على نساء اهل بيتي ورجالهم يبكون على رجال اهل بيتي، ويجددون العزاء جيلا بعد جيل في كل سنة. فاذا كان يوم القيامة تشفعين انت للنساء وأنا اشفع للرجال، وكل من بكى منهم على مصاب الحسين أخذنا بيده وادخلناه الجنة.

يا فاطمة كل عين باكية يوم القيامة الا عين بكت على مصاب الحسين فانها ضاحكة مستبشرة بنعيم



الجنة<sup>(١)</sup>.

---

(١) بحار الأنوار، ج ٤٤، ص ٢٩٢

## ٢٨ - علاج المعصية

- ان رجلا دخل على الحسين عليه السلام فقال:
- انا شخص مذنب ولا أملك نفسي عن ارتكاب المعاصي، فعظني يا بن رسول الله. قال عليه السلام:
- عليك بخمس واذنب بعدها ماشئت:
- اولا: لا تأكل من رزق الله واذنب ما شئت.
- ثانيا: أن تخرج من ولاية الله وتذنب ماشئت
- ثالثا: ان تذنب في موضع لا يراك فيه الله.
- رابعا: اذا جاءك ملك الموت ليقبض روحك فادفعه عنك واذنب ماشئت.
- خامسا: اذا أمر بك مالك الى النار فلا تدخل. اذا فعلت ذلك فاذنب ماشئت<sup>(١)</sup>.

---

(١) بحار الانوار ج ٧٨، ص ١٢٦

## ٢٩ - عظمة اصحاب الحسين عليه السلام

- تكلم اصحاب الحسين عليه السلام الاوفياء ليلة عاشوراء بكلام يشبه بعضه بعضا يعلنون فيهم وفاءهم واخلاصهم لإمامهم. فبلغ احدهم ويدعى مُجَّد بن بشر الحضرمي نبأ أسر ابنه بثغر الري على ايدي الكفار. فقال مُجَّد:
- عند الله أحتسبه، لا أحب ان يؤسر وانا أبقى بعده.
  - فسمع الحسين عليه السلام قوله فقال له:
  - انت في حل من بيعتي فاعمل في فكاك ابنك.
  - فقال الحضرمي: اكلتني السباع حيا ان فارقتك.
  - فاعطاه الحسين عليه السلام خمسة اثواب يمانية - قيمتها الف دينار - وقال له:
  - اعط ابنك الآخر هذه النقود (كهدية) يستعين

بها لفداء اخيه من العدو<sup>(١)</sup>.

### ٣٠ - عاقبة ابن زياد

بعث ابراهيم بن مالك الاشتهر برؤوس ابن زياد وبعض قواده الى المختار، وكان المختار يأكل الطعام فطرحت الرؤوس عنده. فقال:

- لقد اتي برأس الحسين عليه السلام ووضع بين يدي ابن زياد حين كان يأكل الطعام. وقد أتي برأس ابن زياد الي كذلك فله الحمد. فاذا بحية بيضاء تتخلل الرؤوس حتى دخلت في منخر ابن زياد وخرجت من أذنه، وتكرر ذلك مرارا. فقام المختار من مكانه واخذ يضرب وجه ابن زياد بنعله ثم اعطاه غلامه وقال له:

- اغسله فقد مس جسدا نجسا!

ثم بعث المختار بالرؤوس الى مُجَّد بن الحنفية

---

(١) بحار الانوار، ج ٤٤ ص ٣٩٤

في الحجاز. فبعث بها ابن الحنفية الى الامام السجاد عليه السلام وكان حينها يأكل الطعام فقال:  
- لقد أتى برأس أبي الى ابن زياد فكان يأكل الطعام فدعوت الله أن يريني رأس ابن زياد على مائدة الطعام، ففعل  
وله الحمد على ذلك<sup>(١)</sup>.

### ٣١ - الوعظ الفارغ

مر الامام زين العابدين عليه السلام بالحسن البصري وهو يعظ الناس بمنى فقال (ع):  
- امسك عن الكلام يا حسن لأسألك فهل انت راضي لنفسك عن الحال التي فيها مقيم فما بينك وبين الله  
للموت اذا نزل بك غدا؟  
اجاب: لا! لست راضيا.  
قال عليه السلام:  
- افتحدث نفسك بالتحول والانتقال عن هذه

---

(١) بحار الانوار ج ٤٥، ص ٣٣٥

الحال التي لا ترضاها الى الحال التي ترضاها؟

فاطرق الحسن البصري مليا ثم قال:

- كلما عاهدت نفسي اخلفت ولم يكن ذلك مني سوى لقلقة لسان.

فقال عليه السلام:

- أترجو نبيا يأتي بعد مُجَّد (ص) له معرفة بك؟

قال: لا.

قال عليه السلام:

- افترجو دارا غير الدار التي أنت فيها ترد اليها فتعمل فيها؟

قال: لا.

فقال عليه السلام:

- أفرايت احدا به مسكه عقل رضي لنفسه من نفسه بهذا. انت لا تحدث نفسك جديا بتغيير حالك - ولا

ترجو نبياً بعد مُجَّد ولا دارا غير الدار التي انت فيها - ومع ذلك تعظ الناس؟

فلما انصرف الامام عليه السلام قال الحسن البصري:

- من هذا؟

قالوا: علي بن الحسين عليه السلام.

قال: هم أهل بيت العلم.

قيل فما رؤي الحسن البصري بعد ذلك يعظ الناس<sup>(١)</sup>.

### ٣٢ - عاقبة المستهزئين بحديث النبي (ص)

قال الامام زين العابدين عليه السلام:

- ما ندري كيف نضع بالناس ان حدثناهم بما سمعنا من رسول الله (ص) سخروا، ولا يسعنا ان

---

(١) بحار الانوار، ج ٤٦ ص ١١٦

نسكت عن ذكر هذه الحقائق.

فقال ضمرة بن معبد: حدثنا عما سمعت.

قال عليه السلام: هل تدرون ما يقول عدو الله اذا حمل على سريره الى القبر؟

قال: فقلنا لا.

قال عليه السلام: انه يقول لحمته الا تسمعون أني اشكو اليكم عدو الله خدعني واورديني هذا المورد السيء واشكو اليكم اخوانا واخيتمهم فخذلوني واولاد حاميت عنهم فخذلوني، ودارا انفقتم عليها ثروتي فصار سكانها غيري فارفقوا بي وارحموني ولا تستعجلوا.

قال ضمرة: لو كان له ان يتحدث هكذا لو ثب على ايدي حامله!

فقال عليه السلام: اللهم ان كان ضمرة هزأ من حديث رسولك فخذة.

قيل فمكث ضمرة اربعين يوماً ثم مات، فحضر دفنه غلام له، ثم أتى زين العابدين عليه السلام فجلس اليه فقال

له:

- من أين جئت؟

قال:



- من جنازة ضمرة، فوضعت وجهي عليه حين سوى عليه فسمعت صوته كما كنت اعرفه منذ زمان حياته وهو يقول:

ويلك يا ضمرة بن معبد! اليوم خذلك كل خليل وصار معبرك الى الجحيم فيها مسكنك ومميتك والمقيل.

قال فقال زين العابدين عليه السلام:

- اسأل الله العافية، هذا جزاء من يهزأ من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله<sup>(١)</sup>.

---

(١) بحار الانوار، ج ٤٦، ص ١٤٢

### ٣٣ - الارتزاق الحلال صدقة

كان الامام زين العابدين عليه السلام اذا اصبح خرج غادياً في طلب الرزق. فقيل له:

- يا بن رسول الله (ص) اين تذهب؟

قال عليه السلام:

- خرجت من بيتي لأتصدق لعيالي.

قيل له:

- كيف تتصدق على عيالك؟

قال عليه السلام:

- من طلب الحلال (لينفقه على عياله) فهو من الله عز وجل صدقة عليه<sup>(١)</sup>.

---

(١) بحار الانوار، ج ٤٦، ص ٧٦

## ٣٤ - مناجاة الامام السجاد عند الكعبة

قال طاووس اليماني:

رأيت علي بن الحسين عليه السلام يطوف من العشاء الى السحر ويتعبد، فلما لم ير احدا وعاد الحجاج الى منازلهم رمق السماء بطرفه وقال:

الهي غارت نجوم سماواتك وهجعت عيون انامك وابوابك مفتحات للسائلين جئتك لتغفر لي وترحمي وتريني وجه جدي مُجَد في عرصات القيامة.

ثم بكى وقال:

وعزتك وجلالك، ما أردت بمعصيتي مخالفتك وما عصيتك اذ عصيتك وانا بك شاك، ولا بنكالك جاهل ولا لعقوبتك متعرض ولكن سولت لي نفسي واعانني على ذلك سترك المرخي عليّ فالآن من يستنقذني من عذابك ومجبل من اعتصم أن قطعت حبلك عني... ويلى كلما طال عمري كثرت خطاياي ولم أتب.. اما آن لي ان استحي من ربي، ثم بكى وانشأ يقول:

اتحرقني بالنار يا غاية المنى فأين رجائي ثم

اين محبتي

اتيت باعمال قباح زرية وما في الورى خلق جنى كجنايتي  
ثم بكى وقال: سبحانك تعصى كأنك لا ترى، وتحلم كأنك لم تعص، وتتودد الى خلقك بحسن الصنيع كأن بك  
حاجة اليهم فخر الى الارض، وقال فدنوت منه فجعلت رأسه في حضني، ثم سالت دموعي على وجهه الشريف،  
فاستوى جالساً وقال:

من الذي شغلني عن ذكر ربي؟

قلت: يا بن رسول الله (ص) انا طاووس اليماني ماهذا الجزع والفرع؟ ونحن يلزمننا ان نفعل مثل هذا، فنحن  
العاصون فأبوك الحسين وامك الزهراء وجدك رسول الله (ص).

فالتفت الي وقال:

- هيهات يا طاووس! دع عنك حديث أبي وأمي وجدي فقد خلق الله الجنة لمن اطاعه واحسن ولو كان عبدا  
حبشياً وخلق النار لمن عصاه ولو كان سيداً قرشياً لم تسمع قوله تعالى [فاذا نفخ في

الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون<sup>(١)</sup>.  
والله لا ينفك غدا الا العمل الصالح<sup>(٢)</sup>.

### ٣٥ - زاد الآخرة

قال الزهري:

رأيت علي بن الحسين عليه السلام في ليلة باردة مظلمة وعلى ظهره دقيق، وهو يمشي فقلت:

- يا بن رسول الله، ماهذا؟

قال عليه السلام:

- اريد سفرا اعد له زادا احملة الى موضع حريز (كي لا ارد هناك خال اليدين).

قلت:

---

(١) سورة المؤمنون الآية ١٠١

(٢) بحار الانوار ج ٤٦، ص ٨١

- يا بن رسول الله! هذا غلامي يحمل عنك.

فلم يقبل.

فقلت:

- أنا أحمله عنك فإني أرفعك عن حمله.

فقال عليه السلام:

- لكفي لا أرفع نفسي عمّا ينجيني في سفري و يحسن ورودي على ما أرد عليه أسألك بحقّ الله لما مضيت

لحاجتك و تركتني.

فراه الزهري بعد بضعة ايام فقال له:

- يا بن رسول الله (ص) لست ارى لذلك السفر الذي ذكرته اثرا!

قال عليه السلام:

- بلى يا زهريّ ليس ما ظننت و لكنّه الموت وله كنت أستعدّ إنّما الاستعداد للموت تجنّب الحرام وفعل الخير<sup>(١)</sup>.

---

(١) بحار الانوار ج ٤٦ ص ٦٥



## ٣٦ - حرمة مزاح الاجنبية

قال ابو بصير:

كنت اقرأ امرأة القرآن بالكوفة. وذات يوم مازحتها بشيء! وبعد مدة قصدت المدينة فلما دخلت على الامام الباقر عليه السلام عاتبني وقال:

- من ارتكب الذنب في الخلاء لم يعبأ الله به،! أي شيء قلت للمرأة؟

فغطيت وجهي من شدة الحياء وتبت.

فقال الامام (ع): لا تعد لمثلها<sup>(١)</sup>.

---

(١) بحار الانوار، ج ٤٦ ص ٢٤٧



## ٣٧ - وصايا عن الامام الباقر عليه السلام

قال جابر الجعفي:

دخلنا على أبي جعفر الباقر عليه السلام ونحن جماعة بعد ما قضينا مناسكنا فودعنا وقلنا له:

- اوصنا.

فقال عليه السلام:

- ليعن قويمكم ضعيفكم، وليعطف غنيكم على فقيركم! ولينصح الرجل أخاه كنصحه لنفسه، واكتموا اسرارنا عمن ليسوا اهلاً لها، ولا تحملوا الناس على اعناقنا، وانظروا امرنا وما جاءكم عنا، فان وجدتموه في القرآن موافقا فخذوا به وإن لم تجدوه موافقا فردوه، وإن اشتبه الامر عليكم فقفوا عنده وردوه الينا حتى نشرح لكم من ذلك. فإذا كنتم كما اوصيناكم لم تعدوا الى غيره فمات منكم ميت قبل ان يخرج قائمنا (عج) كان شهيداً، ومن ادرك قائمنا فقتل معه كان له اجر شهيدين ومن

قتل بين يديه عدوا لنا كان له اجر عشرين شهيدا<sup>(١)</sup>.

### ٣٨ - الموت قبل رؤية القائم (عج)

قال عبد الحميد الواسطي قلت للامام الباقر عليه السلام:  
- والله لقد تركنا متاجرنا ننتظر ظهور امام زماننا (عج) حتى لم يبق عندنا ما نرتزق به، افتكدي على الناس؟  
قال عليه السلام: يا عبد الحميد! أظننت ان الله لا يفتح ابواب رزقه على من نذر نفسه له؟ والله سيفتح له ابواب  
رحمته. رحم الله من جاهد فينا وأحيا أمرنا.  
فقلت: كيف حالي اذا مت قبل ان ارى قائمكم

---

(١) بحار الانوار، ج ٢ ص ٢٣٦

سيدي؟

قال عليه السلام: من قال منكم اذا أدركت قائم آل محمد فنصرته، كان كمن قاتل بين يديه، ومن استشهد بين يديه كأنه قتل مرتين.

وجاء في رواية أخرى:

كمن قاتل بين يديه، بل كمن قتل معه<sup>(١)</sup>.

### ٣٩ - الكتابة الخضراء

كان رجل من ملوك اهل الجبل يأتي الامام الصادق (ع) في حجه كل سنة وينزل عنده وحين رجوعه ذات مرة وقبل ان يؤدي مراسم الحج اعطى الامام الصادق عليه السلام عشرة آلاف درهم وقال له:

- اشتر لي دارا بهذه الدراهم.

وخرج الى الحج فلما انصرف اتى الامام عليه السلام فانزله في داره وسلمه صك كتب فيها:

---

(١) بحار الانوار، ج ٥٢، ص ١٢٦

هذه ما اشترى جعفر بن مُجَدِّ لفلان بن فلان الجبلي، دارا في الجنة حدها الاول دار رسول الله (ص) والحد الثاني دار علي عليه السلام والثالث دار الحسن عليه السلام والرابع دار الحسين بن علي عليه السلام. فلما قرأ الرجل ذلك قال: رضيت. فوزع عليه السلام المال على ولد الحسن والحسين عليهم السلام وبعد مدة اعتل ذلك الرجل علة الموت فلما حضرته الوفاة، جمع اهل بيته وقال لهم: - انا موقن بما قاله الامام الصادق عليه السلام ولكن ادفنوا الصك معي في القبر! ثم انتقل الى جوار ربه ففعلوا له ما أوصى به، فلما اصبح القوم غدوا الى قبره، فاذا مكتوب على القبر بالخط الاخضر: والله وفي لي جعفر بن مُجَدِّ بما قال<sup>(١)</sup>.

---

(١) بحار الانوار ج ٤٧، ص ١٣٤

## ٤٠ - التحفي وسط النار

روى المأمون الرقي قائلاً:

كنت عند الامام الصادق عليه السلام اذ دخل سهل بن الحسن الخراساني، فسلم عليه ثم جلس، فقال له:

- يا بن رسول الله (ص) الإمامة حقكم فانتم اهل بيت الرأفة والرحمة، فما الذي يمنعك من المطالبة بحقك، وانت تجد من شيعتك مائة الف يضربون بين يديك بالسيف ويقاتلون الاعداء.

قال عليه السلام:

- اجلس يا خراساني، حتى اوضح لك الحقيقة.

ثم امر جارية ان توقد التنور. وعندما اشتعلت النار واصبح اللهب شديداً واصبح القسم العلوي للتنور ايضاً من

شدة الحرارة قال عليه السلام:

- يا خراساني قم واجلس في التنور.

فأخذ الخراساني يتعذر ويقول:

- يا بن رسول الله لا تعذني بالنار واقلني.

فقال الامام عليه السلام: قد اقلتك.

فبينما نحن كذلك اذ اقبل هارون المكي ونعليه في يديه، فدخل حافيا وسلم، فرد عليه السلام سلامه وقال:

- الق النعل واجلس في التنور.

فألقي النعل ثم جلس في التنور واقبل الامام عليه السلام يحدث الخراساني حديث خراسان حتى كأنه شاهد لها

لسنوات. ثم قال:

- قم يا خراساني وانظر ما في التنور.

قال سهل:

- فلما بلغت التنور رأيت هارون جاثيا على ركبتيه وسطه. وما أن رأني حتى نهض وسلم عليّ.

فقال الامام عليه السلام لسهل:

- كم تجد في خراسان مثل هذا؟

قال: والله ولا واحد.

فقال عليه السلام:

- لا والله ولا واحد، أما إنا لا نخرج في زمان لا نجد فيه خمسة معاضدين لنا<sup>(١)</sup>.

---

(١) بحار الانوار ج ٤٧، ١٢٣

## ٤١ - تواصل الشيعة ومواساتهم

قال الامام موسى بن جعفر عليه السلام:

- يا عاصم، كيف انتم في التواصل والتبار؟

قال: على افضل ما يرام.

قال عليه السلام:

- أيأتي احدكم عند الضيقة منزل اخيه فلا يجده، فيأمر باخراج كيسه فيفيض ختمه فيأخذ من ذلك حاجته دون

ان يعترض وينكر عليه أحد؟

قال: لا ليس الامر كذلك.

فقال عليه السلام:

- فلستم على ما أحب من التواصل ولا زلتم في الضيق والفقر وعدم التعاون فيما بينكم<sup>(١)</sup>.

---

(١) بحار الانوار ج ٤٧، ص ١٢٣



## ٤٢ - التصديق بالخبز دون الملح

قال المعلی بن خنیس:

خرج ابو عبدالله عليه السلام في ليلة مطرة وهو يريد ظلة بني ساعدة<sup>(١)</sup>، فاتبعته. فجأة التفت الى شيء قد وقع

منه. فسمعتة همس قائلاً:

- اللهم رده علينا.

فاقتربت منه وسلمت عليه. فعرف صوتي وقال:

- معلی؟

قلت: نعم جعلت فداك.

فنظرت الارض لأرى ماذا وقع من الامام عليه السلام فرأيت قطع من الخبز. قال عليه السلام:

- ناولني ماسقط من الخبز!

فدفعتها اليه. واذا بجراب من خبز يصعب حملها بينما كان يحملها الامام عليه السلام فقلت له:

- دعني احملها عنك.

قال عليه السلام:

- لا، انا اولى بها منك ولكن امض معي.

فحملها الامام عليه السلام على ظهره حتى بلغنا

---

(١) ظلة يلجأ اليها الناس في النهار هرباً من حرارة الشمس، كما انما انسب مكان لاقامة الفقراء والغرباء للمبيت فيها ليلاً

ظلة بني ساعدة، فاذا بفقراء نيام ليس لهم من منزل ولا مكان، فجعل يدس الرغيف والرغيفين تحت ثوب كل واحد منهم حتى اتى على آخرهم، ثم انصرفنا فقلت:

- جعلت فداك، هل يعرف هؤلاء الحق - هل هم من شيعتك والقائلين بإمامتك - لتحمل اليهم الخبز في غسق

الليل؟

قال عليه السلام:

- لو كانوا من شيعتي لواسيتهم أكثر<sup>(١)</sup>، لواسيناهم بالدقة<sup>(٢)</sup>.

---

(١) بحار الانوار، ج ٤٧، ص ٢٠

(٢) الدقة هي الملح

### ٤٣ - الامام الصادق (ع) ومقاطعة مجلس الخمر

روى هارون بن الجهم:

كنت مع الصادق عليه السلام بالحيرة حين قدم على المنصور الدوانيقي، فختن بعض القواد ابناً له، وصنع طعاماً دعى اليه اغلب الاشراف والاكابر، وكان الامام الصادق عليه السلام فيمن دُعي. وبينما هو على المائدة يأكل ومعه عدة من الأعيان والأشراف، إستسقى رجل، فأتي له بقدر من شراب بدلا من الماء، فلما تناول الرجل القدر، قام الصادق عليه السلام من المائدة، فاصروا عليه في الرجوع، فامتنع قائلاً:  
- ملعون من جلس على مائدة يشرب عليها الخمر<sup>(١)</sup>.

---

(١) بحار الانوار، ج ٤٧، ص ٣٩

#### ٤٤ - الشيعة في الجنان

زار زيد بن اسامة الامام الصادق عليه السلام فقال له:

- يا زيد، كم اصبح عمرك؟

قلت: جعلت فداك، كذا سنة.

قال عليه السلام:

- جدد عبادتك واحداث توبة.

قال: فتأثرت جدا واجهشت بالبكاء.

فقال عليه السلام:

- ما يبكيك؟

قلت: كأنك نعت اليّ نفسي بما قلت.

فقال عليه السلام:

- يا زيد ابشر فانك من شيعتنا، وانت في الجنة - فالشيعة الحقيقيون كلهم من اصحاب الجنة<sup>(١)</sup>.

---

(١) بحار الانوار، ج ٤٧، ص ٧٧

## ٤٥ - سبيكة الذهب ومعجزة الامام الصادق (ع)

كان عند الصادق عليه السلام بعض اصحابه، فقال (ع):

- عندنا خزائن الارض ومفاتيحها، فاذا اشرت لها بأحدى رجلي فانها ستخرج ما فيها من ذهب وكنوز.  
ثم خط عليه السلام خطا على الارض بجهته، فانشقت الارض فمد الامام عليه السلام بيده فاستخرج قطعة من الذهب طولها شبرا. فقال عليه السلام:

- انظروا الى جوف الارض.

فنظر اصحابه فاذا قطع من الذهب على بعضها البعض تلمع كالشمس. فقال احد اصحابه:

- يا بن رسول الله وهبكم الله الدنيا بما فيها وشيعتكم واوليائكم على ما هم عليه من الفقر والعوز؟

فقال عليه السلام:

- لقد جمع الله لنا ولشيعتنا الدنيا والآخرة. ان ولايتنا أهل البيت كنز عظيم وخير كثير. نحن واشياعنا في الجنة واعدائنا في النار<sup>(١)</sup>.

#### ٤٦ - الناس على حقيقتهم الباطنية

قال ابو بصير - احد المخلصين من شيعة الامام الصادق (ع) -:

حججت مع الامام الصادق عليه السلام، فلما كنا في الطواف، قلت له:

- جعلت فداك أيغفر الله لهذا الخلق الذي يحج البيت باجمعه؟

قال عليه السلام:

- يا أبا بصير، ان أكثر من ترى من هؤلاء فردة وخنازير.

---

(١) بحار الانوار ج ١٠٤، ص ٣٧

قلت: ارينهم!

فأمر يده على بصري وتكلم بكلمات فرأيتهم قردة خنازير، فهالني ذلك! ثم أمر يده على بصري فرأيتهم كما كانوا على ظاهرهم قال عليه السلام:

- يا أبا بصير، انتم في الجنة تحبسون ولستم في اطباق النار. والله لا تجمع النار منكم ثلاثة لا والله ولا اثنان لا والله ولا واحد<sup>(١)</sup>.

#### ٤٧ - الآية التي جعلت النصراني مسلما

قال زكريا بن ابراهيم كنت نصرانيا فاسلمت. وحججت فدخلت على الامام الصادق عليه السلام فقلت:  
- كنت مسيحيا واصبحت مسلما.

فقال: وأي شيء رأيت في الاسلام فاسلمت؟

قلت: قوله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا

---

(١) بحار الانوار ج ٤٧، ص ٧٩ و ج ٦٨، ص ١١٨

الإيمان ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء] ففهمت من هذه الآية ان الاسلام دين كامل ولا يمكن ان يصدر مثل هذا الكلام ممن لم يذهب الى مدرسة او يعتقد بفكرة، وعليه فلا بد ان يكون وحيا نزل على مُحَمَّد (ص).

قال عليه السلام

- لقد هداك الله.

ثم قال ثلاثا:

- اللهم اهده، سل عما شئت يا بني.

فقلت: إن أبي وأمي واسرتي على النصرانية وأمي مكفوفة البصر فهل لي أن أكل في آنتهم بعد أن اسلمت؟

قال عليه السلام:

- أياكلون لحم الخنزير؟

قلت: لا ولا يمسنه.

فقال عليه السلام:

- لا بأس.

ثم اوصاه عليه السلام قائلا:

- فانظر امك فبرها، فاذا ماتت فلا تكلها الى غيرك - تول بنفسك غسلها وكفنها ودفنها - ولا



تحزن احد انك اتيتني حتى تأتيني بمنى انشاء الله.

قال: فأتيته بمنى والناس حوله كأنه معلم صبيان وكل يسأله! فلما قدمت الكوفة الطفت لأمي وكنت اطعمها واغسل رأسها وثيابها. فقالت لي يوما:

- يا بني ماكنت تصنع بي هذا وانت على ديني، فما الذي ارى منك؟

قلت: لقد اسلمت وقد امرني بهذا رجل من ولد نبينا.

قالت: هذا الرجل نبي؟

قلت: لا، ولكنه ابن نبي.

قالت: لا بد ان يكون نبيا، فهذه وصايا (بشأن احترام الام وخدمتها) الانبياء.

فقلت: يا أمي انه ليس يكون بعد نبينا نبي ولكنه ابنه.

فقالت: يا بني دينك خير الاديان، اعرضه علي.

فعلمتها الشهادتين فدخلت الاسلام وعلمتها الصلاة فصلت الظهر والعصر والمغرب والعشاء. ثم مرضت بعد مدة فالتفت الي وقالت:

- بني اعد على ما علمتني.

فاعدته عليها، فنطقت بالشهادتين وماتت. فلما

اصبح الصبح غسلها المسلمون، وكنت انا الذي صليت عليها وانزلتها قبرها<sup>(١)</sup>.

---

(١) بحار الانوار، ج ٤٧، ص ٣٧٤

## ٤٨ - التجارة بالمال الحلال

دخل رجل شاب على الصادق عليه السلام وقال:

- ليس لي رأس مال.

قال الامام عليه السلام: كن صادقا امينا، يرزقك الله.

فخرج فوجد في الطريق هميانا فيه سبع مائة دينار. فقال في نفسه: لا بد ان امثله وصية الامام عليه السلام وعليه

يجب ان اعلن على الملأ من فقد هميانا فليأتي إلي.

فصاح قائلاً: من ضاع منه شيء فليذكره ليأخذه.

فجاءه رجل واعطاه اوصاف الهميان فأخذه بعد ان اهدى الشاب سبعين ديناراً. فأخذها واتى الامام عليه السلام

واخبره القضية، فقال عليه السلام:

- هذه السبعون دينار الحلال افضل من تلك السبعمائة الحرام، وهذا رزقك من الله.

فاتجر الشاب بما حتى اصبح ثريا<sup>(١)</sup>.

#### ٤٩ - المرأة الموالية

قال بشار المكارى:

دخلت على الامام الصادق عليه السلام بالكوفة وكان يأكل التمر فقال:

- اجلس يا بشار كل معي التمر.

قلت: جعلت فداك، رأيت وانا في الطريق ما أسخطني فلا طاقة لي على الاكل!

قال عليه السلام:

- مارأيت في الطريق؟

قال: رأيت رجلا يضرب امرأة ويقتادها الى السجن. وليس هناك من ينجدها.

قال عليه السلام:

- وما قصتها؟

---

(١) بحار الانوار، ج ٢٧، ص ١١٧

قال: قال الناس ان تلك المرأة عثرت في الطريق فقالت لعن الله ظالميك يا فاطمة.  
فبكى الامام حتى بلت لحيته فجعل يكفكف دموعه بمنديله، ثم قال يا بشار هلم بنا الى مسجد السهلة ندعو لها.  
وبعث عليه السلام بسلامه الى قصر السلطان ليأتيه بخبرها.  
قال بشار: فدخلنا مسجد السهلة وصلينا ركعتين، ودعا عليه السلام ساجداً لنجاتها ثم رفع رأسه وقال:  
- هلم بنا، فقد اطلقت المرأة.  
فخرجنا من المسجد فرجع غلامه ورآنا في الطريق فقال:  
- لقد اطلقت.  
فسأله الامام عليه السلام:  
- وكيف اطلقت؟  
قال: لا أدري، ولكن حين ذهبت الى قصر السلطان رأيت امرأة خرجت من السجن وأتى بها الى السلطان فسألها:  
- ما فعلت ليقبض عليك؟  
فقصت عليه الخبر. فاعطاها مائتي درهم، الا

انها رفضت ذلك فقال لها خذي هذه الدراهم فهي لك، فلم تأخذها. فقال عليه السلام:

- لم تأخذها؟

قال: لا والله ما أخذتها.

فقال الامام الصادق عليه السلام:

- يا بشار خذ هذه الدنانير السبع واعطها فهي بحاجة شديدة لها، وقرأها عني السلام.

فاعطيتها وابلغتها سلام الامام. فقالت فرحة:

- الامام يقرأني السلام؟

قلت: نعم.

فسقطت مغشيا عليها من الفرح والسرور، وحين أفاقت قالت ثانية:

- الامام يقرأني السلام؟

قلت: بلى.

ثم اعادت ذلك ثلاثا وطلبت مني ابلاغ سلامها الى الامام وانها أمته ومحتاجة لدعائه. فرجعت الى الامام عليه

السلام واخبرته فبكى وأخذ يدعو لها<sup>(١)</sup>

---

(١) بحار الانوار، ج ١٠٠، ص ٤٤١

## ٥٠ - شراء الخبز بقيمة اليوم

قال الامام الصادق (ع) لمعتب مسؤول شراء حوائج البيت:

- لقد ازدادت اسعار المواد الغذائية بالمدينة، فكم عندنا من طعام؟

قال معتب: ما يكفيننا اشهر كثيرة، لدينا حنطة كثيرة.

قال عليه السلام: اذهب به الى السوق وبعه.

قلت: يا بن رسول الله! ليس بالمدينة حنطة، فان

بعناها فليس لنا ان نشترى بعد ذلك.

قال عليه السلام: كما قلت لك بعه.

قال معتب فبعته، واخبرت الامام عليه السلام بذلك فقال:

- منذ الآن فصاعدا، اشتر مع الناس يوما بيوم، واجعل قوت عيالي نصفاً شعير ونصفاً حنطة ولا ينبغي ان يكون هناك تفاوت مع ما يأكله الناس اليوم، إني والله الحمد - واجد أن اطعمهم الحنطة على وجهها ولكني احب ان يراني الله وقد احسنت تقدير المعيشة<sup>(١)</sup>.

## ٥١ - الوعظ بالمال

ان رجلا كان بالمدينة يؤذي الامام الكاظم عليه السلام ويشتمه فما كان من بعض حاشية الامام عليه السلام الا ان قالوا:

---

(١) بحار الانوار، ج ٤٧ ص ٩٥



- دعنا نقتل هذا الفاجر!

فلم يأذن لهم ونهاهم. ثم سأل عن مكان مزرعته فركب اليه، فدخل المزرعة بحماره. فصاح به:

- لا تطأ زرعنا.

فاستمر الامام عليه السلام ماشياً حتى وصل اليه فنزل عن حماره وجلس عنده وجعل يلاطفه ويصاحكه ثم قال:

- كم غرمت على زرعك هذا؟

قال: مائة دينار.

قال عليه السلام:

- فكم ترجو ان تصيب؟

قال: مائتا دينار.

قال عليه السلام:

- هذه ثلاثمائة دينار وهذا زرعك على حاله، والله يرزقك فيه ما ترجو.

فأخذ الدنانير وقبل رأس الامام عليه السلام فابتسم الامام عليه السلام وانصرف. وفي اليوم التالي قدم الامام عليه

السلام الى المسجد، فكان ذلك الرجل جالسا، فلما رأى الامام عليه السلام قال

الله اعلم حيث يجعل رسالته<sup>(١)</sup>.

فذهل اصحاب الامام الكاظم ماذا كان يقول بالامس واليوم ماذا يقول وكيف يصف الامام عليه السلام فقال لهم عليه السلام:

- لقد استأذنتموني في قتله، اما انا فقد اصلحت أمره بالمال<sup>(٢)</sup>.

لاشك ان الاحسان وبذل الاموال يشكل احدى الطرق المتبعة في اصلاح اوضاع الناس.

---

(١) سورة الانعام

(٢) بحار الانوار، ج ٤٨، ص ١٠٣

## ٥٢ - رسالة الامام الكاظم الى والي يحيى بن خالد

روى شخص من اهل الري انه:

ولّى يحيى بن خالد علينا والياً، وكنت مدينا بعض الضرائب، فطالبني بها وكنت اعتذر عن دفعها خشية الفقر والفاقة وقيل لي انه من الشيعة، غير اني خفت ان اذهب اليه فلا يكون كذلك، فاضطر لدفع الضرائب بعد ان يمسكوني. فاجتمع رأيي على اني هربت الى الله فحججت ولقيت مولاي موسى بن جعفر عليه السلام فشكوت اليه احوالي. فلما سمع مقالتي كتب عليه السلام الى الوالي قائلاً:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. اعلم ان لله تحت عرشه ظلال لا يسكنه الا من أسدى الى اخيه معروفًا او نفس عنه كربة او أدخل على قلبه سرورا، وهذا اخوك والسلام!!

فعدت من الحج الى بلدي ومضيت الى الرجل ليلا واستأذنت عليه وقلت:

انا رسول موسى بن جعفر عليه السلام.

فخرج الي حافياً وفتح لي الباب وضمني اليه

وجعل يقبل بين عيني، ويكرر ذلك كلما سألني عن رؤيته عليه السلام وكلما اخبرته عن سلامته وصلاحي احواله استبشر وشكر الله، ثم ادخلني داره وصدرني في مجلسه وجلس بين يدي. فسلمته الكتاب الذي كتبه الامام عليه السلام فقبله قائماً، وقرأه. ثم استدعى بماله وثيابه فقاسمني ديناراً ديناراً ودرهما درهما وثوباً ثوباً واعطاني قيمة ما لم يمكن قسمته. وفي كل شيء من ذلك يقول:

- يا أخي هل سررتك؟

فاقول: أي والله وزدت عليّ السرور.

ثم طلب دفتر الضرائب واسقط كل ما كان بإسمي واعطاني كتاباً يفيد دفعي وبراءتي مما يتوجه عليّ من الضرائب وودعته وانصرفت عنه فقلت لنفسي: لا اقدر على مكافأة هذا الرجل الا بأن أحج في العام القادم وادعوه له والقى الامام الكاظم عليه السلام واعرفه فعله. ففعلت ولقيت الامام عليه السلام وجعلت احديثه ووجهه يتهلل فرحاً.

فقلت: يا مولاي! هل سرك هذا الخبر؟

قال عليه السلام: أي والله لقد سرني وسر امير المؤمنين عليه السلام وسر جدي رسول الله (ص)

ولقد سر الله تعالى<sup>(١)</sup>.

### ٥٣ - فوازير فقهية

ذات عام حج هارون الرشيد وابتدأ بالطواف حيث منعت العامة من ذلك لينفرد وحده، فبينما هو في ذلك اذ ابتدر اعرابي وجعل يطوف معه (فشق ذلك على الخليفة المستكبر و اشار لمن حوله بدفع ذلك الرجل) فقال الحاجب له:

- تنح يا هذا عن وجه الخليفة حتى يطوف.

قال: ان الله ساوى بين الناس في هذا الموضوع فقال [سواء العاكف فيه والباد<sup>(٢)</sup>].

فأمر هارون الرشيد الحاجب بالكف عنه. فقصد هارون الحجر الاسود ليقبله فسبقه الاعرابي. ثم

---

(١) بحار الانوار، ج ٤٨، ص ١٧٤، و ٣١٣

(٢) سورة المؤمنون، الآية ٣٤

صار الرشيد الى مقام ابراهيم ليصلي فيه، فصلى الاعرابي أمامه، فلما فرغ هارون من صلاته أمر باحضار الاعرابي، فقال:

- مالي اليه حاجة، ان كانت له حاجة فهو بالحيء الي أولى!

فاضطر هارون فاتاه وسلم عليه، فرد الاعرابي سلامه وقال هارون:

- اتأذن لي ان اجلس هنا.

قال: انما هو بيت الله وكلنا فيه سواء، فإن احببت ان تجلس فاجلس، وإن احببت ان تنصرف فانصرف.

فجلس هارون وقال: مثلك من يزاحم الملوك؟

قال: نعم عليك ان تتواضع امام العلم وتسمع.

(فامتعض هارون من كلامه) وقال: فاني سائلك فإن عجزت آذيتك.

قال: سؤالك سؤال متعلم ام متعنت؟

قال: متعلم.

قال: حسنا! فاجلس مكان السائل من المسؤول. اجلس امامي.

فنهض هارون الرشيد وجلس امامه. فسأله

هارون:

- قل لي ما فرض الله عليك؟

قال: عن أي فرض سألت؟ عن واحد أم خمسة أم سبعة عشر أم اربع وثلاثون أم اربع وتسعون أم مائة وثلاث وخمسون على سبعة عشر ومن اثني عشر واحد ومن اربعين واحد ومن مائتين خمس ومن الدهر كله واحد وواحد بواحد.

فقال الرشيد: اسألك عن واجب وانت تعد عليّ الحساب!

قال: ان الدين كله حساب ولو لم يكن الدين حسابا لما حاسب الله الخلائق يوم القيامة ثم تلى [وان كان مثقال حبة من خردل آتينا بها وكفى بنا حاسبين<sup>(١)</sup>].

وهنا ناداه الاعرابي باسمه، فغضب هارون غضبا شديدا (لأنه يعتقد بوجود مناداته من قبل الجميع بأمر المؤمنين)،

فقال وقد بدت عليه سيماء الغضب والإمتعاض:

- بين لي ماقلت! والا قتلتك بين الصفا

---

(١) سورة الانبياء، الآية ٤٧

والمرورة.

فالتمسه الحاجب ان يهبه الله ولذلك المكان المقدس، فضحك الاعرابي فسأله هارون:

- مم ضحكت؟

قال: تعجبا منكما إذ لا ادري من الاجهل منكما الذي يستوهب اجلا قد حضر او الذي استعجل اجلا لم يحضر.

قال هارون: بالتالي فسر لنا ما ذكرت!

قال الاعرابي: اما قولي الفرض واحد فدين الاسلام (الذي وجب على الناس قبل كل شيء) كله واحد وعليه خمس صلوات وهي سبع عشرة ركعة واربع ثلاثون سجدة و اربع وتسعون تكبيرة ومائة وثلاث وخمسون تسيحة، واما قولي من اثني عشر واحد فصيام شهر رمضان من اثني عشر شهرا، واما قولي من الاربعين واحد فمن ملك اربعين دينارا أوجب الله عليه دينارا، واما قولي من ما تتين خمسة فمن ملك مائتي درهم أوجب الله عليه خمسة دراهم، وأما قولي فمن الدهر كله واحد فحجة الاسلام، واما قولي واحد من واحد فمن اهرق دماً من غير حق وجب اهراق دمه فقد قال



سبحانه (لنفس بالنفس).

فذهل هارون لما اورده ذلك الاعرابي وتبدل غضبه سرورا واكبر ذلك الرجل وسلمه صرة من الذهب.

فقال الاعرابي: يهارون لقد سألتني فأجبتك والآن انا أسألك فان اجبت، فالصرة لك تتصدق بها في هذا المكان

والا ناولتني صرة اخرى لاتصدق بها على فقراء قبيلتي.

فقال هارون: سل.

فسأله: اخبرني عن الخنفساء تزق ام ترضع ولدها؟

فغضب هارون وقال: ويحك يا أعرابي مثلي من يسأل هذه المسألة؟

قال: سمعت ممن سمع رسول الله (ص) انه قال: من ولي اقواماً وهب الله له من العقل كعقولهم، وانت امام هذه

الامة يجب ان لا تسأل عن شيء من أمر ربك ومن الفرائض الا اجبت عنها، فهل عندك جواب؟

قال هارون: لا، فبين لي وخذ صرتين.

قال: ان الله تعالى لما خلق الارض خلق دبابات

الأرض التي ليس لها معدة ولا دم من التراب وجعل طعامها من ذلك التراب فإذا فارق الجنين أمه لم تزقه ولم ترضعه بل كان يعيشها من التراب.

فقال هارون: والله ما ابتلى أحد لحد الآن بمثل هذه المسألة.

فأخذ الأعرابي الصرتين، فسأل بعض الناس عن اسمه فإذا هو موسى بن جعفر عليه السلام. ثم أخبروا هارون بذلك، قال:

- والله كان ينبغي أن تكون هذه الورقة من تلك الشجرة<sup>(١)</sup>.

كانت تلك السنة الأولى التي يحج فيها الرشيد وقد غير عليه السلام ثيابه حتى لا يعرفه الناس، ولذلك لم يعرفه هارون.

---

(١) بحار الأنوار، ج ٤٨، ص ١٤١



## ٥٤ - المأمون والسارق

قال بن سنان:

كنت عند مولاي الامام الرضا عليه السلام بخراسان، وكان المأمون قد اعتاد ان يجلسه على يمينه، ذات يوم رفع للمأمون ان رجلا سرق، فأمر باحضاره، فلما نظر اليه المأمون وجده متقشفا بين عينيه اثر السجود، فقال له:

- سوأة لهذه الآثار الجميلة و هذا الفعل القبيح اتنسب الى السرقة مع ما أرى من جميل آثارك وظاهره؟

قال: فعلت ذلك اضطرارا لا اختياراً حيث منعتني حقي من الخمس والفيء.

قال المأمون: وأي حق لك في الخمس والفيء؟

قال: إن الله قسم الخمس ستة اقسام وقال [واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسته وللرسول ولذي القربى

واليتامى والمساكين وابن

السبيل<sup>(١)</sup> وقسم الفيء ستة اقسام حيث قال: [ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كى لا يكون دولة بين الاغنياء منكم<sup>(٢)</sup> وأنا ابن سبيل منقطع بي ومسكين ومنعتني حقي في ذلك.

قال المأمون: افتزاني اعطل حدا من حدود الله وحكما من احكامه في سارق لهذه الاساطير التي ذكرتها؟

قال: ابدأ بنفسك اولا طهرها ثم طهر الآخرين! واقم حد الله على نفسك ثم على غيرك!

فلم يتمكن المأمون من الرد عليه، فالتفت الى الإمام الرضا عليه السلام وقال:

- ما تقول؟

قال عليه السلام:

- انه يقول انك سرقت فسرت!

فالتفت المأمون وقال للرجل: والله لا قطعن يدك.

قال: اتقطع يدي وانت عبدي؟

---

(١) سورة الانفال الآية ٤١

(٢) سورة الحشر الآية ٧

قال: ويلك، ومن اين صرت عبدا لك؟

قال: ان امك اشترت من مال المسلمين، فانت عبد لمن في المشرق والمغرب حتى يعتقوك وانا لم اعتقك. ثم بلعت الخمس ذلك فلا اعطيت آل الرسول حقاً ولا اعطيتني ونظرائي حقنا، اصف الى ذلك فالخبيث لا يطهر خبيثا مثله إنما يطهره طاهر ومن في عنقه حد لا يقيم الحدود على غيره حتى يبدأ بنفسه، اما سمعت قوله سبحانه [اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون<sup>(١)</sup>؟

فالتفت المأمون الى الرضا عليه السلام وقال:

- ما ترى في أمره؟

قال عليه السلام:

- إن الله ﷻ قال لمحمد (ص) فله الحجة البالغة، وهي التي تبلغ الجاهل فيعلمها بجهله كما يعلمها العالم بعلمه،

فالدنيا والآخرة قائمتان بالحجة وقد احتج عليك هذا الرجل؟

فأمر المأمون باطلاقه، فاحتجب عن الناس

---

(١) البقرة ٤٤

واشتغل بالرضا حتى قتله بالسهم<sup>(١)</sup>.

### ٥٥ - امتحان المأمون للإمام الجواد(ع)

خرج المأمون يوماً للصيد، فمر بعدة صبيان كان من بينهم الجواد عليه السلام فهربوا سواه. فاقترب منه المأمون وسأله:

- ما لك لم تهرب في جملة الصبيان؟

اجاب عليه السلام:

- مالي ذنب فأفر منه ولا الطريق ضيق فأوسعه عليك، فلك ان تسير من حيث شئت.

قال المأمون: من أنت؟

---

(١) بحار الانوار ج ٤٩ ص ٢٨٨

قال عليه السلام:

- انا مُجَدُّ بن علي بن موسى بن جعفر بن مُجَدُّ بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

قال: ما تعرف من العلوم؟

قال عليه السلام:

- سلني عن اخبار السموات.

فتركه ومضى وعلى يده باز اشهب يطلب به الصيد، فاطلقه المأمون ليصيد به دراجا فطار حتى غاب عن ناظره

مدة ثم عاد اليه وقد صاد حية<sup>(١)</sup>، فوضعها في موضع وقال لأصحابه:

- قد دنا حتف ذلك الصبي - على يدي - في هذا اليوم.

---

(١) جاء في بعض الكتب انه كان في يد المأمون باز فاطلقه ليصيد دراجا فعاد بعد مدة يحمل بمنقاره حية صغيرة فجعلها! في يده ثم سأل الجواد عليه السلام ما في يدي؟ قال عليه السلام: لقد خلق الله البحار فاذا تصاعدت منها الغيوم حملت معها الحياة الصغار فتصيدها بزاة الملوك، فيجعلها الملوك في ايديهم ليمتحنوا بها جهاذة العلم من ذرية الانبياء. فدهش المأمون وقال: حقا إنك بن الرضا عليه السلام، ولا عجب في هذا الجواب من ولده



ثم عاد من نفس ذلك الطريق فرأى ابن الرضا عليه السلام مع الصبيان فسأله:

- ما عندك من اخبار السماوات؟

قال عليه السلام:

- حدثني أبي عن آباءه عن النبي عن جبرئيل عن رب العالمين انه قال بين السماء والهواء بحر عجاج يتلاطم به

الامواج فيه حيات خضر البطون، رقط الظهور، يصيدها الملوك بالبزاة الشهب يمتحنوا بها العلماء.

قال المأمون: صدقت وصدق ابوك وصدق جدك وصدق ربك<sup>(١)</sup>.

---

(١) بحار الانوار ج ٥٠، ص ٥٦

## ٥٦ - نار الحسد

مات الخليفة العباسي المأمون ليلة الثاني عشر من شهر رجب عام ٢١٨ هـ. ق ودفن في مدينة طرسوس<sup>(١)</sup> فخلفه اخوه المعتصم، الذي بذل مساعيه لتثبيت دعائم خلافته، فكان اول ما اتخذه لدفع الخطر المتوقع الذي كان يهدد عرشه من قبل الامام الجواد عليه السلام ان أتى به من المدينة الى بغداد واخضعه للاقامة الجبرية. ولم تمض مدة على اقامته في بغداد حتى دس له المعتصم السم وقتله. وقد كان ذلك اثر هذه الحادثة: -

قال الزرقان احد مقربي ابن أبي داود<sup>(٢)</sup>:

انه رجع ابن ابي داود ذات يوم من عند المعتصم وهو مغتم جدا فسألته عما ألم به فقال:

- وددت اليوم اني مت قبل عشرين سنة.

قلت: ولم ذلك؟

قال: لما كان من أبي جعفر الجواد في مجلس المعتصم؟

قلت: فماذا حدث؟

---

(١) منطقة حدودية بين البلاد الاسلامية وبلاد الروم

(٢) احد قضاة المأمون

قال: أتى بسارق الى مجلس الخليفة وقد اقر على نفسه بالسرقة وسأل الخليفة ان يطهره باقامة الحد عليه. فجمع لذلك الفقهاء ومعهم الجواد، فسألنا عن موضع القطع؟  
فقلت: من الكرسوع.

قال: وما دليلك؟

قلت: لأن اليد تعني الاصابع والكف الى الكرسوع لقوله سبحانه في آية التيمم [فامسحوا بوجوهكم وايديكم<sup>(١)</sup>].  
واتفق معي في ذلك قوم، بينما قال آخرون يجب القطع من المرفق لقوله سبحانه في آية الوضوء [وايديكم الى المرفق] فهي واضحة في ان المرفق هو حد اليد.  
ثم التفت المعتصم الى أبي جعفر فقال:  
- ما تقول في هذه المسألة؟  
قال عليه السلام:

- اعفني، فقد تكلم القوم في ذلك.

فاعاد المعتصم قوله، فاستعفى الامام غير انه لم

---

(١) سورة المائدة الآية ٦

يعفه وقال:

- اقسمت عليك بالله لما قلت بما عندك.

قال عليه السلام:

- اذا اقسمت فأقول انهم اخطأوا، فالقطع يكون من مفصل اصول الاصابع وتترك الكف.

قال المعتصم: وما الحجة في ذلك؟

قال عليه السلام:

- قول النبي(ص) السجود على سبعة اعضاء: الوجه واليدين والركبتين والرجلين، فإذا قطعت يده من الكرسوع او

المرفق لم يبق له يد يسجد عليها، وقد قال سبحانه: [وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا] وما كان لله لم يقطع.

فأعجب المعتصم بذلك وأمر بقطع يد السارق من مفصل الاصابع.

قال ابن ابي داود: فثارت حفيظتي وقامت قيامتي وتمنيت اني كنت ميتا ولم ار مثل ذلك اليوم. فقصدت المعتصم

بعد ثلاثة ايام، فقلت له:

- نصيحة الامير علي واجبة، سأكلمك في أمر اعلم اني ادخل به النار.

قال: وما هو؟

قلت: ان الخليفة يجمع الفقهاء والعلماء في مجلسه لحكم من احكام الدين، وقد حضر المجلس القواد والوزراء ويسمعون ما يدور من احاديث، ويسأل عن الحكم فيخبره الفقهاء بما عندهم، ثم يترك اقوالهم كلهم لقول رجل يقول شطر من هذه الامة بامامته ويدعون انه أولى منه بمقامه ثم يحكم بحكمه دون حكم الفقهاء.

قال فتغير لونه وانتبه لما ارتكب من خطأ فقال:

- جزاك الله عن نصيحتك خيرا.

فأمر في اليوم الرابع احد كتابه بأن يدعو الامام الجواد الى منزله، فدعاه، فأبى عليه السلام ان يجيبه، فأصر عليه

قائلا:

- انما ادعوك الى الطعام وأحب ان تدخل منزلي فاتبرك بك، وهناك بعض وزراء الخليفة ممن يتمنون رؤيتك في

منزلي.

فاضطر الامام عليه السلام لذلك، فدسوا له السم في الطعام، فلما طعم احس بالسم، فعزم على الانصراف.

فسأله رب المنزل ان يبقى فقال عليه السلام:

- خروجي من دارك خير لك.

فلم يزل عليه السلام نهاره وليله يكابد السم حتى سرى في جميع بدنه الشريف فقبض<sup>(١)</sup>.

## ٥٧ - تل المخالي

### جيش المتوكل وجيش الامام الهادي(ع)

كان الخليفة العباسي المتوكل يسعى لارعاب معارضيه بما يمتلكه من جيش وعسكر، ولذلك أمر العسكر - وهم تسعون الف فارس - أن يملأ كل واحد منهم مخللة فرسه من التراب الأحمر ويجعلوا بعضه على بعض في وسط صحراء واسعة، فامثلوا الامر فصار مثل جبل عظيم

---

(١) بحار الانوار، ج ٥٠ ص ٥

اطلق عليه اسم تل المخالي ثم صعد فوقه المتوكل واستدعى الامام الهادي فاصطحبه معه وقال:

- احضرتك لتنظر الى خيولي!

وامر المتوكل ان يلبسوا الثياب العسكرية ويحملوا اسلحتهم فعرضوا بأحسن زينة واتم عدة واعظم هيبة، طبعاً كان قصده ارباب الآخرين ممن كان يعتقد قيامهم عليه وفي مقدمتهم الامام الهادي عليه السلام فقد كان يخشى ان يأمر اتباعه بالخروج على الخليفة فقال عليه السلام للمتوكل:

- اترغب ان اعرض عليك عسكري؟

قال: نعم.

فدعا الله فإذا بين السماء والارض من المشرق والمغرب ملائكة مدججون بالسلاح فغشي على الخليفة، فلما افاق قال عليه السلام:

- نحن لا ننافسكم في الدنيا، نحن مشغولون بأمر الآخرة، فلا عليك<sup>(١)</sup>.

---

(١) بحار الانوار، ج ٥٠ ص ١٥٤

## ٥٨ - حب اهل بيت النبوة

وشى شخص بيوسف بن يعقوب - وهو رجل نصراني من اهالي فلسطين - عند المتوكل، فأمر باحضاره  
ومعاقبته.



فندر يوسف مائة دينار الى الامام الهادي عليه السلام إن اعاده الله سالما الى بيته وانقذه من شر المتوكل وكان المتوكل آنذاك قد احضر الامام عليه السلام من الحجاز الى سامراء وحبسه في بيته فكانت أحواله المعيشية صعبة للغاية.

قال يوسف:

ما أن وصلت سامراء حتى قلت لنفسي: من الافضل ان اسلم الامام عليه السلام المائة دينار قبل ان اتوجه الى المتوكل ولكن ما أصنع، فأنا رجل نصراني ولا اعرف منزل الامام عليه السلام أخشى أن اسأل احدا فيخير المتوكل فيزداد غضبه عليّ، من جانب آخر فان المتوكل منع الناس من الذهاب الى دار الامام عليه السلام، فوقع في قلبي ان اركب حماري ولا أمنعه من حيث يذهب لعلي اقف بلطف الله دون سؤال الآخرين على معرفة دار الامام عليه السلام؛ فكان الحمار يخترق الشوارع والاسواق الى أن صرت على باب دار فوقف الحمار فجهدت ان يزول فلم يزل، فسألت غلاما:

- لمن هذه الدار؟

قال: دار ابن الرضا عليه السلام الامام الهادي.

فقلت الله أكبر هذه دلالة على عظمة الامام عليه السلام واذا بسلام قد خرج من الدار وقال:

- انت يوسف بن يعقوب؟

فقلت: نعم.

قال: انزل.

فنزلت فقادي الى داخل الدار فقلت في نفسي: هذه دلالة اخرى، من أين عرف هذا الغلام اسمي، ثم قال:

- ناولني المائة دينار التي نذرتها.

فقلت وهذه الثالثة، فناولته المال، فأخذه وعاد الي فقادي الى الامام وهو في مجلسه وحده، فقال:

- اما آن لك ان تسلم يا يوسف!

قلت: لقد بان لي من الدليل والبرهان مافيه كفاية لمن اكتفى.

فقال عليه السلام:

- هيهات إنك لا تسلم، ولكن سيسلم ولدك اسحق وهو من شيعتنا.

ثم قال عليه السلام:

- يا يوسف! ان اقواما يزعمون ان ولايتنا لا

تنفع امثالكم، كذبوا والله فمن احبنا انتفع بنا، اسلم ام لم يسلم. امض في ما وافيت له فانك ستري ما تحب.  
قال يوسف: فمضيت دون قلق الى المتوكل فبلغت ما أريد ثم رجعت.  
وبعد مدة مات يوسف فاسلم ولده اسحق وهو حسن التشيع، وكان يقول دائما:  
- انا بشارة مولاي الامام الهادي عليه السلام<sup>(١)</sup>.

---

(١) بحار النوار، ج ٥٠، ص ١٤٤

## ٥٩ - الفيلسوف ونقض القرآن

ان اسحاق الكندي كان فيلسوف العراق في زمانه، اخذ في تأليف تناقض القرآن وشغل نفسه بذلك وتفرد به في منزله وان بعض تلامذته دخل يوما على الامام الحسن العسكري عليه السلام فقال عليه السلام:

- أما فيكم رجل رشيد يردع استاذكم الكندي عما أخذ فيه من تشاغله بالقرآن؟

فقال التلميذ: نحن من تلامذته كيف لنا أن نصرفه عن اعتقاداته.

قال عليه السلام: اتؤدي اليه ما ألقىه اليك؟

قال: نعم.

قال عليه السلام: اذهب اليه وتلطف في مؤانسته ومعونته على ما هو بصدده، فاذا وقعت الأنسة في ذلك، فقل

قد حضرتني مسألة وليس لها غيرك، فانه سيستدعي ذلك منك. فقل له:

ان اتاك المتكلم بهذا القرآن هل يجوز ان يكون

مراده بما تكلم به منه غير المعاني التي قد ظننتها انك ذهبت اليها؟

سيقول لك: انه من الجائز ان يكون كذلك.

فقل له: فما يدريك، لعله قد اراد غير الذي ذهبت انت اليه فتكون واضعاً لغير معانيه.

فصار الرجل الى الكندي وتلطف، الى أن القى عليه المسألة. فقال له: اعد علي فأعاد عليه، فتفكر في نفسه

ورأى ذلك محتملاً في اللغة وسائغاً في النظر.

لاشك ان الاستاذ يعلم انه ليس لتلميذه القدرة على طرح مثل هذا السؤال وهي خارجه عن حدود تفكيره ولذلك

التفت الى تلميذه فقال له:

- اقسم عليك أن تقول الحقيقة، أنى لك بهذا السؤال؟

فقال التلميذ في البداية إنه منه وذلك انه خالج خلدته فطرحه عليه. غير ان الاستاذ لم يقتنع بهذا الكلام، وأصر

عليه ان يخبره بالحقيقة. فما كان من تلميذه الا أن اعترف له قائلاً ان الامام العسكري عليه السلام هو الذي علمه

ذلك.

قال الفيلسوف: الآن جئت بالحق، فلا تصدر

مثل هذه الأسئلة الا من اهل بيت النبوة.  
فالتفت الفيلسوف الى خطاه وأمر بأن توقد النار ويحرق فيها كل ما كتبه بشأن نقض القرآن<sup>(١)</sup>.

### ٦٠ - ولادة صاحب الزمان عج

ولد الحجة بن الحسن إمام العصر والزمان عج في الخامس عشر من شعبان عام ٢٥٥ هـ في مدينة سامراء.  
قالت حكيمة بنت الامام محمد التقي عليه السلام عمه الامام الحسن العسكري عليه السلام بعث الي فقال:  
- عمه! اجعلي افطارك الليلة عندنا فانها ليلة النصف من شعبان، فان الله سيظهر حجته في هذه الليلة.  
قالت فقلت:

---

(١) بحار الانوار ج ٥٠ ص ٢١١

- ومن أمه؟

قال عليه السلام:

- نرجس.

قلت: جعلت فداك! ما بها أثر الحمل.

قال عليه السلام:

- ما أقول لك.

قالت: فجئت فلما سلمت وجلست، جاءت السيدة نرجس فنزعت خفي وقالت:

- كيف أمسيت يا سيدتي.

قلت: بل انت سيدتي وسيدة أهلي.

قالت: ما هذا يا عممة اين انا من ذلك.

قلت: يا بنيتي! ان الله سيهب لك في ليلتك هذه غلاما سيدا في الدنيا والآخرة.

فجلست واستحييت، فصليت العشاء الآخر، وافطرت واخذت مضجعي. فلما كان جوف الليل قمت الى الصلاة، ورأيت نرجس نائمة وليس عليها آثار وضع الحمل، فجلست معقبة ثم اضطجعت. ثم نهضت فزعة، فرأيتها تصلي وليس عليها أي اثر، فدخلتني الشكوك مما قال الامام عليه السلام واذا به يناديني لا تعجلي يا عممة فإن الأمر قد قرب

فقرأت سورة السجدة ويس وفجأة رأيت نرجس قد استيقضت من النوم وهي مضطربة فوثبت اليها وقلت اسم الله

عليك، ثم قلت لها:

- التحسين شيئاً؟

قالت: نعم يا عمه.

قلت: اجمعي نفسك واجمعي قلبك فهو ما قلت لك.

ثم اخذتني فترة واخذتها فترة، فانتبهت، فاذا بها تضع حملها ويستقبل الارض ساجدا على اعضائه السبع، فضمته

الي فاذا به نظيف منظم. فصاح الامام عليه السلام:

- هلمي به الي يا عمه.

فحملته اليه، فضمه الى صدره ووضع يديه تحت إبطيه وظهره وادلى لسانه في فيه وأمر يده على عينيه وسمعه وقال:

- تكلم يا بني.

فقال:

- اشهد ان لا إله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان مُحَمَّدًا عبده ورسوله.

ثم صلى على امير المؤمنين وسائر الائمة الى



أن وقف على ابيه. قال العسكري: عمه! اذهبي به الى امه ليسلم عليها واثنيني به. فسلم عليها ورددته، وحملته ثانية الى والده<sup>(١)</sup>.

## ٦١ - لقاء امام العصر والزمان عج

قال العلامة المجلسي:

اخبرني والدي انه كان في زماننا رجل صالح

---

(١) بحار الانوار، ج ٥١، ص ٢

ومؤمن يقال له أمير اسحق استر آبادي (ره) وكان قد حج اربعين حجة ماشيا، وكان قد اشتهر بين الناس إنه تطوي له الارض - أي كان يقطع عدة فراسخ خلال لحظات - فورد في بعض السنين بلدة اصفهان فأتيته وسألته عما اشتهر به. فقال:

كان سبب ذلك أني كنت في بعض السنين مع الحجاج متوجهين الى بيت الله الحرام فلما وصلنا الى موضع كان بيننا وبين مكة سبعة منازل أكثر من خمسين فرسخا فتأخرت عن القافلة لبعض الاسباب حتى غابت عني وضللت عن الطريق وتحيرت، فغلبني العطش حتى أيست من الحياة، فناديت:

- يا أبا صالح! (إمام الزمان (ع)) ارشدني الى الطريق.

فتراءى لي شبح فلما تأملته حضر عندي في زمان يسير، فرأيت شابا حسن الوجه، نقي الثياب على هيئة الشرفاء، راكبا على جمل ومعه ظرف ماء، فسلمت عليه، فرد سلامي وقال:

- انت عطشان؟

قلت: نعم.

فاعطاني ظرف الماء فشربت منه، ثم قال:

- اتريد ان تلحق القافلة؟

قلت: نعم.

فاردفني خلفه وتوجه نحو مكة وكان من عادي قراءة الحرز اليماني في كل يوم فاخذت في قراءته. فكان يشكل

علي في بعض الجمل ويقول إقرأ هكذا ثم سألني بعد مدة:

- اتعرف هذا الموضوع؟

فنظرت فاذا انا في مكة.

فقال: انزل!

فلما نزلت، انصرف وغاب عني ففهمت إنه القائم (عج) فندمت وتأسفت كثيرا على مفارقتة وعدم معرفته.

وبعد ايام اتت القافلة مكة، بعد أن يعس افرادها من حياتي، ومنذ ذلك الوقت اشتهرت بطي الارض.

ثم قال العلامة المجلسي، ان الوالد قال: قرأت عنده الحرز اليماني وصححته فأجازني نقله

والحمد لله<sup>(١)</sup>.

## ٦٢ - ابوراجح الحلبي وامام العصر والزمان(عج)

يعتبر ابو راجح الحلبي احد المخلصين من الشيعة في الحلة والذي كان له حماما عموميا في تلك المدينة، وهذا ما جعل الناس تعرفه.

وكان الحاكم بالحلة آنذاك شخصاً ناصبياً يدعى مرجان الصغير. فرفع اليه ان أبا راجح هذا يسب بعض اصحاب رسول الله (ص) فأمر باحضاره، فضربوه ضربا شديدا مهلكا على جميع بدنه فسقطت ثناياه واخرج لسانه وجعل فيه مسلة من حديد وخرق أنفه وسحبوه بالحبال في أزقة الحلة واسواقها والضرب يأخذ جميع جوانبه حتى سقط على الارض وعاین الهلاك، فأخبر الحاكم بذلك

---

(١) بحار الانوار، ج ٥٢، ص ١٧٥

فأمر بقتله، فقال الحاضرون:

- انه شيخ كبير وقد حصل له ما يكفيه وهو ميت لما به فاتركه وهو يموت حتف أنفه ولا تتقلد بدمه.  
فاطلقه الحاكم - اثر مبالغة الناس في تخليته - بعد أن انتفخ وجهه ولسانه فنقله أهله في حالة يرثى ولم يشك أحد انه يموت من ليلته.

فلما كان الغد غدا عليه الناس فاذا هو قائم يصلي على اتم حال وقد عادت ثناياه التي سقطت كما كانت واندملت جراحاته ولم يبق لها اثر والشجة قد زالت من وجهه فعجب الناس من حاله وسألوه عن أمره، فقال:  
- إني لما عاينت الموت ولم يبق لي لسان أسأله تعالى به استغثت بسيدي صاحب الزمان، فلما جن الليل فإذا بالدار قد امتلأت نورا وإذا بمولاي قد أمرّ يده على وجهي وقال:

- اخرج وكد على عيالك فقد عافاك الله.

فاصبحت كما ترون.

فطلبه الحاكم بعد أن اخبر وذاع صيته في الناس واحضره عنده فلم ير اثرا لما كان منه امس

وهو الآن على عكس تلك الحالة فليس به جراحات وقد عادت ثناياه.  
فداخل الحاكم في ذلك رعب عظيم، وبلغ من شدة تأثره أن غير معاملته للناس (وكان أكثرهم من الشيعة) فقد  
كان سابقا يجلس في الموضع المعروف بـ (مقام الامام عج) في الحلة ويعطي ظهره للقبلة الشريفة، فصار بعد ذلك  
يجلس على ركبتيه بكل أدب ويستقبلها، وكان يحسن لمحسن أهل الحلة ويعفو عن مسيئتهم. إلا أن ذلك لم ينفعه فلم  
يلبث في ذلك الا قليلا حتى مات<sup>(١)</sup>.

---

(١) بحار الانوار، ج ٥٢، ص ٧٠

## الفصل الثاني

معاصروا الأئمة عليهم السلام

حكم واقوال





### ٦٣ - حديث النبي (ص) في ولاية علي (ع)

قال ابو مسلم:

خرجت مع الحسن البصري وأنس بن مالك الى دار أم سلمة - زوج النبي (ص) - فجلس انس جانبا، ودخلت مع الحسن. فسلم عليها واجابته، ثم قالت له:

- من أنت يا بني؟

قال: الحسن البصري.

قالت: لم جئت؟

قال: جئت لتحديثي بحديث سمعته من رسول الله (ص) في علي بن أبي طالب.

قالت: لأحدثك بحديث سمعته آذاني من رسول الله (ص) والا فصمتا، ورأته عينايا والا فعميتا ان كنت كاذبة!

ووعاه قلبي والا فطبع الله عليه واخرس لساني ان لم أكن سمعت رسول الله (ص) يقول لعلي:

يا علي! ما من عبد لقي الله يوم القيامة يلقاه جاحدا لولايتك الا لقي الله بعبادة صنم أو وثن.  
فقال الحسن البصري:

- الله أكبر اشهد ان عليا (ع) مولاي ومولى المؤمنين.

فلما خرجنا رأنا أنس بن مالك فقال للحسن:

- ما لي اراك كبرت؟

قال: لقد حدثتني ام سلمة بحديث عن علي فكبرت تعجبا من عظمته.

فقال انس خادم النبي (ص):

- اشهد على رسول الله (ص) انه قال ذلك ثلاث مرات أو اربع<sup>(١)</sup>.

---

(١) بحار الانوار، ج ٤٢، ص ١٤٢

## ٦٤ - اللعنات الاربعة المستجابة

كان رجلا بلا أيد ولا أرجل وهو أعمى يقول:

- رب نجني من النار.

فقيل له: انت مع هذه الحال قد استوفيت عقوبتك، ومع ذلك تسأل النجاة من النار.

قال: كنت فيمن قتل الحسين عليه السلام بكرىلاء، فلما قتل وسلبه الناس ثيابه رأيت عليه سراويلًا وتكة حسنة، فاردت ان انزع منه التكة. فرفع يده اليمنى ووضعها على التكة فلم اقدر على دفعها ففقطعت يمينه، ثم هممت ان آخذ التكة فرفع شماله فوضعها عليها فقطعت شماله ثم هممت بنزعها، فسمعت زلزلة فخفت وتركته، فلما جن الليل نمت بين القتلى.

فرأيت في المنام كأن مُجَدَّاً (ص) اقبل ومعه علي عليه السلام وفاطمة عليها السلام فأخذت تقبل الحسين وهي تقول:

- قتلوك يا ولدي، قتلهم الله. من قتلك؟

فسمعت الحسين عليه السلام قال:

- قتلني شمر، وقطع يداي هذا النائم.

فالتفتت الي فاطمة عليها السلام وقالت:

- قطع الله يديك ورجليك واعمى بصرك وادخلك النار!

فأفقت من النوم واذا أنا لا أبصر شيئاً وسقطت مني يداي ورجلاي وبقيت الرابعة - أي دخول النار - ولهذا

اقول:

- رب نجني من النار<sup>(١)</sup>.

---

(١) بحار الانوار، ج ٤٥، ص ٣١١



## ٦٥ - الإقالة من الحكومة

حين توفي الملعون يزيد، خلفه ابنه معاوية، ولم يمر عليه وقت طويل حتى خلع نفسه من الخلافة، فقام خطيباً وقال:  
- أيها الناس ما أنا بالراغب في التأمير عليكم ولا بالأمن لكراحتكم، بل بلينا بكم وبليتم بنا.  
الآن جدي معاوية نازع الأمر علي بن أبي طالب عليه السلام وهو أولى به لقدمه وسابقته في الإسلام - فقاتله  
وارتكب بحقه اقبح الاعمال، وفعلتم الى جانبه ما لا تجهلون، حتى قبر معاوية وصار رهين عمله وضجيج حفرته، ثم  
عهد الى يزيد وقد كان خليفاً ان لا يركب سنته اذ كان غير جدير بالخلافة. فركب روعه واستحسن خطأه فقلت  
مدته وانقطعت آثاره وخمدت ناره وزال فساده ولقد انسانا الحزن به الحزن عليه.  
ثم قال:

- وصرت انا الثالث من القوم وأرى ان الزاهد فيّ أكثر من الراغب وما كنت لأحتمل آثامكم، شأنكم وأمركم فولوا من شئتم!

قيل، فقام اليه مروان وقال:

- اعمل بنا بسنة عمر.

فقال: والله لو كانت الخلافة مغنما فقد اصبنا منها حظا، ولئن كانت شرا فحسب آل أبي سفيان ما أصابوا منها.

ثم نزل من المنبر، فقالت له أمه:

- ليتك كنت حيضة.

فقال: وانا كنت اتمنى ذلك ولم أعلم إن لله نارا يعذب بها من عصاه وأخذ غير حقه<sup>(١)</sup>.

---

(١) بحار الانوار، ج ٤٦، ص ١١٨





## ٦٦ - خطبة عبدالملك بن مروان في مكة

خطب عبدالملك بن مروان الناس في مكة وما أن بلغ الوعظ والارشاد حتى قام اليه رجل فقال له:  
- مهلا! انكم تأمرون ولا تأثمرون، وتنهون ولا تنتهون، وتعظون ولا تتعظون، أفاقتداء بسيرتكم ام طاعة لأمركم؟  
فإن قلت إقتداء بسيرتنا، فكيف نفتدي بسيرة الظالمين، وماالحجة في اتباع المجرمين المذنبين الذين اتخذوا مال الله  
دولا وجعلوا عباد الله خولا؟  
وإن قلت اطيعوا أمرنا واقبلوا نصحننا، فكيف ينصح غيره من لم ينصح نفسه أم كيف تثبت طاعة من لم تثبت له  
عدالة؟  
وإن قلت خذوا الحمكة أنى وجدتموها واقبلوا العظة ممن سمعتموها، فلعل فينا من هو افصح بصنوف العظات  
واعرف بوجوه اللغات منكم فتنحوا عن الخلافة واطلقوا اقفالها وخلوا سبيلها ينتدب لها الذين شردتم في البلاد  
ونقلتموهم عن

مستقرهم الى كل واد.

فوالله ماقلدناكم ازمة أمورنا وحكمناكم في أموالنا وأدينا وأدياننا لتسيروا فينا بسيرة الجبارين، غير أننا بصراء بأنفسنا لاستيفاء المدة وبلوغ الغاية وتمام المحنة، ولكل قائم منكم يوم لا يعدوه وكتاب لا بد ان يتلوه [لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها].

وهنا انبرى احد زبانية خليفة المسلمين فأخذه ولم يعلم بعد ذلك خبره<sup>(١)</sup>.

---

(١) بحار الانوار، ج ٤٦، ص ٣٣٦



## ٦٧ - جنايات حميد بن قحطبة

قال عبدالله البزار النيشابوري:

كان بيني وبين حميد بن قحطبة الطوسي - أحد ولاة هارون - معاملة، فرحلت اليه في بعض الايام، فبلغه خبر قدومي، فدعاني اليه فوراً وعلي ثياب السفر لم اغيرها، وكان ذلك في شهر رمضان وقت صلاة الظهر. فلما دخلت عليه رأيت في بيت يجري فيه الماء، فسلمت عليه وجلست، فأتى حميد بطست وابريق فغسل يديه، ثم امرني فغسلت يدي واحضرت المائدة ونسيت أني صائم، ثم تذكرت فأمسكت.

فقال لي حميد:

- مالك لا تأكل؟

فقلت: ايها الأمير هذا شهر رمضان ولست بمريض ولا بي علة توجب الافطار، ولعل الامير له عذره في ذلك او علة توجب الافطار.

فقال: ما بي علة توحب الافطار واني لصحيح البدن.  
ثم دمعت عيناه وبكى، فقلت له بعد ما فرغ من طعامه:  
- ما يبكيك ايها الامير؟

قال: انفذ الي هارون الرشيد حين كان بطوس في بعض الليل ان اُجب، فلما دخلت عليه رأيت بين يديه شمعة  
تتقد وسيفا أخضر مسلولا وبين يديه خادم واقف فلما قمت بين يديه رفع رأسه الي وقال:  
- كيف طاعتك لأمير المؤمنين<sup>(١)</sup>؟  
قلت: بالنفس والمال.

فأطرق ثم أذن لي في الانصراف، فلم البث في منزلي حتى عاد الرسول الي وقال اُجب امير المؤمنين. فقلت في  
نفسي إنا لله أخاف ان يكون قد عزم على قتلي وانه لما رأني استحيا مني فلما

---

(١) ترى الشيعة بأن أمير المؤمنين لقب خصّ به رسول الله (ص) عليا حين نصبه خليفة على المسلمين في غدِير خم، بينما ذهب العامة  
لاطلاقه على كل خليفة لمجرد تسلمه الخلافة وان كانت غصبا

وقفت بين يديه فرفع رأسه الي فقال:

- كيف طاعتك لأمير المؤمنين؟

فقلت: بالنفس والمال والأهل والولد.

فتبسم ضاحك، ثم اذن لي في الانصراف.

فلما دخلت منزلي لم البث حتى عاد الي الرسول فقال:

- اجب أمير المؤمنين.

فحضرت بين يديه وهو على حاله فرفع رأسه الي فقال:

- كيف طاعتك لأمير المؤمنين.

فقلت: بالنفس والمال والاهل والولد والدين.

فضحك ثم قال لي:

- خذ هذا السيف وامثل ما يأمرك به هذا الخادم.

قال فتناول الخادم السيف وناولنيه وجاء بي الى بيت بابه مغلق ففتحه فاذا فيه بئر في وسطه وثلاث بيوت ابوابها

مغلقة ففتح باب بيت منها فإذا فيه عشرون نفسا عليهم الشعور والذوائب شيوخ وكهول وشبان مقيدون، فقال لي:

- أن امير المؤمنين يأمرك بقتل هؤلاء.

وكانوا كلهم علويين من ولد فاطمة وعلي عليه السلام فجعل يخرج الي واحد بعد واحد فاضرب عنقه حتى اتيت علي آخرهم ثم رمى بأجسادهم ورؤوسهم في ذلك البئر.

ثم فتح باب بيت آخر فاذا ايضاً عشرون نفساً من العلويين من ولد علي وفاطمة مقيدون، فقال لي:

- أن أمير المؤمنين يأمرك بقتل هؤلاء؟

فجعل يخرج الي واحد بعد واحد فاضرب عنقه ويرمي به في ذلك البئر حتى اتيت علي آخرهم.

ثم فتح باب البيت الثالث، فاذا فيه مثلهم عشرون نفساً من ولد علي وفاطمة مقيدون فجعلت اضرب اعناقهم

واحداً واحداً حتى اتيت علي تسع عشر منهم وبقي شيخ منهم فقال:

- تبا لك يا مشؤوم، أي عذر لك يوم القيامة اذا قدمت علي جدنا رسول الله (ص) وقد قتلت من اولاده ستين

نفساً قد ولد لهم علي وفاطمة؟

فارتعشت يدي وارتعدت فرائصي، فنظر الي الخادم مغضباً فاتيت علي الشيخ فقتلته، فرمى الخادم به في البئر،

والآن ما فائدة الصوم والصلاة

لي والحال أي موقن بالخلود في النار<sup>(١)</sup>.

---

(١) بحار الانوار ج ٤٨، ص ١٧٦ - ١٧٧



## ٦٨ - سنة من الحساب على مسواك

قال احمد بن الحواري:

- كنت اتمنى رؤية سليمان الداراني - أحد العرفاء - في المنام، فرأيتُه بعد سنه. فقلت له:

- ما فعل الله بك يا أستاذ؟

فقال لي:

- يا أحمد! جئت من موضع فرأيت مقدار من الحطب فأخذت عودا واحدا بحجم المسواك، ولا أدري تخللت به

أم لا! ولي الآن سنة أحاسب على ذلك العود<sup>(١)</sup>.

---

(١) بحار الانوار، ج ٧٧، ١٦٩



## الفصل الثالث

انبياء الله عليهم السلام

الانبياء والامم السابقة



## ٦٩ - زواج سليمان من بلقيس

كانت بلقيس ملكة سبأ في اليمن حين كان سليمان عليه السلام حاكماً على الشام. وكانت بلقيس وقومها يعبدون الشمس، فلما أخبر سليمان بذلك، بعث لها بكتاب جاء فيه:

[ألا تعلوا عليّ واتوني مسلمين].

فدعت قوادها وكبار مملكتها لتشاورهم بشأن كتاب سليمان، فأشاروا عليها قائلين:

[نحن اولوا قوة وأولوا بأس شديد، والأمر اليك فانظري ماذا تأمرين]

قالت: لا أرغب في الحرب وأرى الصلح افضل من ذلك، وازافت علينا باديء ذي بدء ان نمتحن سليمان وصحبه لنرى ما يفعلون، وهل هو ملك أم نبي، فالملوك تستجيب للهدايا، أما أولياء الله فليسوا كذلك، واني مرسله لسليمان بهدية فإن لم يقبلها فهو نبي وعلينا الاستجابة له.

فبعثت بلقيس بهداياها مع قافلة من الاشراف والحكماء لسليمان، فما كان من سليمان الا انه لم يعبأ بهم ولم يكثرث للهدايا، ثم خاطبهم قائلاً:

[أتمدوني بمال فما آتاني الله خير مما آتاكم بل انتم بهديتكم تفرحون، ارجع اليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها أذلة وهم صاغرون].

فرجعوا اليها واطلعوها الخبر. فتوصلت ملكة سبأ بفطنتها و فراستها الى ضرورة الاستجابة لأمر سليمان الذي يمثل الحق والتوحيد وعبادة الله، ولم يكن امامها سوى ذلك السبيل بغية حفظ مملكتها و جنودها ولذلك توجهت الى الشام برفقة طائفة من اشراف قومها وكبارهم فلما علم سليمان بقدمها قال لمن حوله:

[أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك]

قال سليمان عليه السلام:

- اريده اسرع من ذلك.

فقال آصف بن برخيا:

[أنا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك]

فوافق سليمان عليه السلام على هذا الاقتراح، ولم تمض مدة حتى احضر عرشها عنده فحمد الله وأثنى عليه.  
ثم امر عليه السلام بالقيام ببعض التغييرات في عرش بلقيس بهدف اختبار قدراتها العقلية وخلق الأرضية الخصبة عندها للإيمان. فأمرهم بسؤالها حين الدخول:  
- اهكذا عرشك.

بعد ان أشار اليه، فنظرت اليه غير مصدقة انه عرشها، فهي كانت قد تركته في ديار سبأ. الا انها رأت بعض  
العلامات التي تشير الى أنه عرشها، فقالت متعجبة:  
- كأنه هو!

ثم التفتت لاحقا الى انه حقا عرشها وقد جيء به قبلها بصورة غير طبيعية الامر الذي دفعها الى الازعان للحق  
والتسليم لسليمان، وقد وردت بعض الاخبار المشهورة التي تفيد زواجها من سليمان ووقوفها الى جانبه في الدعوة الى  
التوحيد وهداية

الناس<sup>(١)</sup>.

## ٧٠ - لجاجة بني اسرائيل

قتل رجل من بني اسرائيل أحد أقربائه وطرح جسده على طريق افضل سبط من اسباط بني اسرائيل، ثم جاء يطلب بدمه. فقالوا لموسى:

---

(١) بحار الانوار، ج ١٤، ص ١١١



- ان سبط آل فلان قتلوا فلانا.
- فقال موسى عليه السلام: ائتوني ببقرة.
- فظن بني اسرائيل ان موسى يستهزأ بهم، فقالوا منكربين:
- اتخذنا هزواً؟
- قال عليه السلام:
- اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين، فالإستهزاء عادة الجهال.
- فقالوا حين تيقنوا جدية الامر:
- ادع لنا ربك أن يبين لنا ماهي؟
- قال الرضا عليه السلام: لو عمدوا الى بقرة اجزأتمم ولكن شددوا فشدد الله عليهم، ولذلك قال لهم نبيهم:
- إنها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك.
- ثم سأله:
- ما لوئها؟
- فقال موسى عليه السلام:
- صفراء فاقع لوئها تسر الناظرين.
- قالوا:
- بين لنا ماهي فالبقرة تشابه علينا!

قال عليه السلام:

- انھا بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لاشية فيها.
- فسعوا جاهدين حتى وجدوها عند فتى من بني اسرائيل وحين ارادوا شرائها منه قال:
- لا أبيعها الا بملء مسكها ذهباً.
- فجاءوا الى موسى عليه السلام وقالوا له ذلك، قال:
- لا بد من شرائها.
- فاشتروها وذبحوها فضربوا المقتول بذنب البقرة<sup>(١)</sup> فأحيي الميت وقال:
- يا نبي الله! إن ابن عمي قتلني، دون من أدعي عليه قتلي.
- فعلم الجميع بالقاتل فقال بعض اصحاب موسى عليه السلام له:
- يا نبي الله! لهذه البقرة قصة جميلة.
- قال عليه السلام: وما هي؟
- قال: ان فتى من بني اسرائيل كان باراً بأبيه

---

(١) جاء في بعض المصادر بلسان البقرة

وأمه، وإنه اشترى يوماً جنساً من السوق فجاء إلى أبيه فرآه نائماً فكره أن يوقظه ليأخذ منه ثمن ذلك الجنس، فترك ذلك الجنس وأعادته، فلما استيقظ أبوه، أخبره، فقال حسناً فعلت، وهذه البقرة لك عوضاً مما فاتك. فقال موسى عليه السلام:

- انظروا إلى البر بالوالدين ما بلغ بأهله من الخير<sup>(١)</sup>.

---

(١) بحار الأنوار، ج ٨٣، ص ٢٦٢

## ٧١ - صورة من عذاب جهنم

كان عيسى عليه السلام واصحابه في سياحة، فمر بقرية فوجد اهلها موتى في الطريق والدور، فقال عليه السلام:  
- ان هؤلاء ماتوا بسخطة ولو ماتوا بغيرها تدافنوا.

فقال اصحابه: وددنا لو عرفنا قصتهم!

فقليل له: نادهم سيجيئك أحدهم!

فناداهم عليه السلام: يا أهل القرية!

فناداهم احدهم: لبيك يا روح الله.

قال عليه السلام: ما حالكم وما قصتكم؟

قال: اصبحنا في عافية وبتنا في الهاوية!

قال عليه السلام: وما الهاوية؟

قال: بحار من نار فيها جبال من نار.

قال عليه السلام: وما بلغ بكم ما أرى من العذاب؟

قال: حب الدنيا وطاعة الطاغوت.

قال: وكيف كان حبكم للدنيا؟

قال: كحب الصبي لثدي أمه، اذا اقبلت الدنيا

فرحنا، واذا ادبرت حزنا.  
فاطرق عليه السلام ثم سأله:  
- ما بلغ من طاعتكم للطاغوت؟  
قال: كانوا اذا أمرونا اطعناهم.  
قال عليه السلام: لم اجبتي من بينهم؟  
قال: لأنهم لجموا بلجام من نار عليهم ملائكة غلاظ شداد وأني كنت فيهم ولم أكن منهم، فأنا متعلق بشعره على  
شفير جهنم أخاف ان اقع في النار!  
فالتفت عيسى عليه السلام لأصحابه وقال:  
- أن النوم على المزابل واكل خبز الشعير مع سلامة الدين أفضل مما ترون من سوء العاقبة<sup>(١)</sup>.

---

(١) بحار الانوار، ج ١٤ ص ٣٢٢

## ٧٢ - لعنة الأم

قال الباقر عليه السلام:

كان في بني اسرائيل عابد يقال له جريح، وكان يتعبد في صومعة فجاءته أمه وهو يصلي، فدعته فلم يجبها، فانصرفت ثم اتت بعد ساعة ودعته فلم يجبها فانصرفت ثالثة فدعته فلم يلتفت اليها. فانصرفت ممتعة وهي تقول اللهم العنه.

وفي الغد جاءت فاجرة وقد قعدت عند صومعته قد أخذها الطلق، فادعت ان الولد من جريح. ففشا في بني اسرائيل إن من كان يلوم الناس على الزنا قد زنى، فأمر الملك بصلبه، فأقبلت أمه اليه تلطم وجهها فقال لها:

- اسكتي، انما هذا لدعوتك.

فقال الناس لما سمعوا ذلك منه:

- وكيف لنا بذلك؟

قال:

- هاتوا الصبي.

فجاؤا به، فأخذه فقال:

- من أبوك؟

قال بكل وضوح:

- الراعي فلان.

وهكذا أعاد الله له ماء وجهه اثر رضى أمه وازال عنه التهمة فحلف جريح الا يفارق امه ويخدمها بكل ما أوتي

من قوة<sup>(١)</sup>.

---

(١) بحار الانوار، ج ١٤، ص ٤٨٧





### ٧٣ - عقوبة القاضي العادل

كان في بني اسرائيل قاض يقضي بالحق والعدل بينهم، فلما حضرته الوفاة، قال لأمرأته:  
- اذا مت فغسليني وكفني وغطي وجهي وضعيني على سريري (التابوت) فانك لا ترين سوءا ان شاء الله.  
فلما مات فعلت حسب وصيته، ثم مكثت بعد ذلك حيناً. وكشفت عن وجهه، فاذا دودة تقرض منخره،  
ففرغت من ذلك، فغطت وجهه ثم قام الناس بتشيعه ودفنه.  
فلما كان الليل أتاها في منامها وقال لها:  
- افزعت مما رأيت؟  
قالت: نعم.  
قال: والله ما هو الا في أخيك وذلك إنه أتاني ومعه خصم له فلما جلسا، قلت اللهم اجعل الحق له فلما اختصما  
كان الحق له وفرحت فاصابني ما

رأيت لموضع هواي مع موافقة الحق له<sup>(١)</sup>.

---

(١) بحار الانوار، ج ١٤، ص ٤٨٩

## ٧٤ - خراب مدينة

كان رجل من بني اسرائيل، يبني قصرا عظيما وأعد فيه مختلف الاطعمة مما لذ وطاب وكان يدعو اليه الاثرياء دون المساكين والفقراء وحينما يحضر دعواته بعض الفقراء، فكانوا يطردون ويقال لهم:  
إن هذا الطعام لم يعد لأمثالكم!  
فأوحى الله الى ملكين ان ادخلا بصورة فقيرين، فقبولا بما كان يقال به الفقراء.  
فأمرهم الله بالحضور كشريفين ثريين، فلما حضرا المجلس، استقبلا استقبالا كريماً.  
فأوحى الله اليهما أن اقلبا المدينة رأسا على عقب<sup>(١)</sup>.

---

(١) بحار الانوار، ج ١٦ ص ١١٣



## ٧٥ - الثواب على قدر العقول

قال سليمان الديلمي، قلت للامام الصادق عليه السلام فلان عبادته ودينه وفضله كذا.

فقال: كيف عقله؟

قلت: لا أدري.

قال عليه السلام: ان الثواب على قدر العقل.

ثم قال عليه السلام: إن رجلا من بني اسرائيل كان يعبد الله في جزيرة خضراء كثيرة الشجر طاهرة الماء. فمر ملك

من الملائكة فقال:

- يا رب أرني ثواب عبدك هذا.

فأراه الله ذلك، فاستقله الملك لما كان يرى منه من عبادته. فأوحى الله اليه أن اصحبه. فأتاه الملك في صورة

أنسي. فسأله العابد:

- من أنت؟

قال: رجل عابد، بلغني مكانك وعبادتك في هذا المكان، فأتيتك لأعبد الله معك.

فكان معه يومه ذلك، فلما أصبح قال له الملك:

- إن مكانك لنزهه وما يصلح إلا للعبادة.

فقال العابد: ان لمكاننا هذا عيباً.

قال: وما هو؟

قال: ليت لربنا بهيمة فلو كان لربنا حمار لرعيناه في هذا الموضع، فان هذا الحشيش يضيع.

فقال له الملك: وما لربك حمار؟

قال العابد: لو كان له حمار ماكان يضيع مثل هذا الحشيش.

فأوحى الله عزوجل الى الملك: إنما أثيبه على قدر عقله<sup>(١)</sup>.

---

(١) بحار الانوار، ج ١٤، ص ٥٠٦، ج ١، ص ٨٤



## ٧٦ - سبيل النجاة

قال رسول الله ﷺ:

ترافق ثلاث من بني اسرائيل في سفر وفي اثناء الطريق لجأوا الى غار ليعبدوا الله فيه وبعدما دخلوا الغار سقطت صخرة كبيرة من اعلى الجبل وسدّت باب الغار فعرفوا أن أجلهم قد حلّ. وبعد ان فكروا كثيرا في طريق الخلاص والنجاة أشار بعضهم على بعض وقالوا:

والله! لا سبيل للنجاة سوى أن ندعوا الله بصدق واخلاص، فليقترب كل واحد منا بتلك الاعمال التي عملناها خالصة لوجهه، عسى أن يفرج عنا الله وينجيننا من هذا المأزق.

قال أحدهم:

اللهم! انت تعلم باني كنت أحب امرأة جميلة وبذلت الغالي والنفيس من اجلها حتى وصلت اليها وخلوت بها فسألتها نفسها قالت: اتق الله! ففرغت



ورجعت الى صوايي وتذكرت نار جهنم فخليت سبيلها.

اللهم! ان كان ذلك ابتغاء لوجهك ورضاك ففرج عنا وازح الصخرة عن باب الغار، فانزاحت الصخرة قليلا حتى رأوا بعض النور يدخل عليهم.

قال الثاني:

اللهم! انت تعلم اني استأجرت بعض الناس ليعملوا لي على أن اعطي كل واحد منهم نصف درهم اجرة لعمله وبعد ان اتموا عملهم اعطيت كل واحد منهم نصف درهم فاخذوا اجرهم الا واحدا منهم فانه امتنع عن اخذ اجرته وطالبني باكثر من ذلك محتجا بان عمل مكان شخصين فلم يقبل الا بالدرهم كله وامتنع عن اخذ نصفه واخيراً لم يأخذ اجرته، فاشترت بنصف الدرهم بذراً وزرعته فبارك الله بهذا الزرع وقد حصدت منه كثيرا وبعد مدة جاء الاجير فاعطيته ثمانية عشر الف درهم (اصل المال والربح).

اللهم! ان فعلت ذلك قرية اليك ازح الصخرة عن باب الغار، فمالت الصخرة قليلا حتى رأوا نورا اكثر ولكن لم يستطيعوا الخروج.

قال الثالث:

اللهم! انت تعلم انه كان لي والدان وكنت آتيهم بالحليب في كل ليلة ليشرّبوا قبل أن يناموا، وفي احدى الليالي جئت الى المنزل متأخرا فرأيتهم قد ناموا، فكرت ان اضع الحليب الى جنبهم واغادر لكنني خشيت ان يقع فيه أو يشرب منه حيوان ففكرت ان ايقظهم لكنني خشيت ازعاجهم، لذلك جلست عندهم حتى استيقظوا ثم سقيتهم الحليب!

اللهم! ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا وازح الصخرة عن باب الغار.

فانزاحت الصخرة وفرج الله عنهم وخرجوا من الغار.<sup>(١)</sup>

---

(١) بحار الانوار: ج ١٤، ص ٤٢١، ٤٢٧، و ج ٧٠، ص ٢٤٤.



## ٧٧ - الدعوات الثلاث التي ذهبت سدا

ان الله أوحى الى نبي من الانبياء، ان لرجل في أمته دعوات مستجابة، فاخبر ذلك الرجل، فانصرف الرجل من عنده الى بيته، فأخبر زوجته بذلك فالحت عليه ان يجعل دعوة لها فرضى. فقالت:  
- سل الله ان يجعلني أجمل نساء الزمان.  
فدعا الرجل فصارت كذلك. فرأت رغبة من الملوك والشبان المتنعمين فيها، فزهدت في زوجها الشيخ الفقير وجعلت تغالطه وتخاشنه وهو يداريها ولا يكاد يطيقها، فدعى الله ان يجعلها كلبة فصارت كذلك.  
ثم اجتمع اولاده حوله ويكون ويتنون والناس يعيروهم ويقولون لهم أن أمهم كلبة نابحة، فدعا الله فصيرها كما كانت فذهبت الدعوات الثلاث

## ٧٨ - جزاء الاعمال في الدنيا

كان في زمن موسى (ع) ملكا ظالما. فاستشفعه عبد صالح فشفعه وقضى حاجته! وشاءت الاقدار ان مات الملك وذلك العبد الصالح في يوم واحد. فاجتمع الناس لتشييع جنازة الملك ودفنها. واقام الناس مراسم العزاء بعد ان عطلوا اعمالهم لثلاثة أيام.

اما جنازة المؤمن فقد بقيت في بيته، ثم سلط عليها حيوان فجعل يأكل وجهه! فعلم موسى عليه السلام بذلك الخبر بعد ثلاثة ايام فقال عليه السلام حين ناجى الله:

- إلهي! كانت تلك الجنازة لعدوك الذي شيع ودفن بكل وقار واحترام، بينما هذا وليك وقد بقيت

---

(١) بحار الانوار، ج ١٤، ص ٤٨٥

جنازته في البيت ثم أكل الحيوان وجهه، فما ذلك؟  
فأوحى إليه: - ان يا موسى لقد سألت ولبي ذاك الظالم حاجة فقضاها له، فأثبتته على ذلك في هذا العالم!  
أما المؤمن فقد سألت حاجته من ذاك الظالم، فعاقبته في هذا العالم. فكلاهما رأى نتيجة عمله<sup>(١)</sup>.

### ٧٩ - هيهات من العجب

كان من شرائع عيسى عليه السلام السياحة في البلاد، فخرج في بعض سبحة ومعه رجل من اصحابه قصير وكان كثير الملازمة لعيسى عليه السلام وفي إحدى الاسفار انتهى عيسى عليه السلام الى البحر.  
فقال بيقين:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ومشى على الماء.

---

(١) بحار الانوار، ج ٧٥، ص ٣٧٣

فلما رآه القصير كذلك، تبعه وقال على وجه اليقين:

بسم الله فلحق بعيسى عليه السلام فداخله العجب والغرور، فقال في نفسه:

هذا عيسى عليه السلام روح الله يمشي على الماء، وأنا أمشي على الماء فما فضله علي؟

فرمس في الماء، فاستغاث بعيسى عليه السلام:

- ياروح الله خذ بيدي وانقذني من الغرق!

فأخذ عليه السلام بيده، فأخرجه، ثم قال له:

- ما قلت حتى غرقت في الماء؟

قال: قلت هذا عيسى روح الله يمشي على الماء وأنا أمشي على الماء ايضا، فما فضله علي، فدخمني من ذلك

عجب فرمست في الماء.

قال عيسى عليه السلام:

- لقد وضعت نفسك في غير الموضع الذي وضعك الله فيه، فمقتك الله على ما قلت، فتب الى الله مما قلت.

قال: فتاب الرجل وعاد الى مرتبته التي وضعه الله فيها.

قال الصادق عليه السلام بعد أن روى هذه

القصة:

فاتقوا الله ولا يحسدن بعضهم بعضاً.<sup>(١)</sup>

---

(١) بحار الانوار، ج ١٤، ص ٢٥٤



## الفهرس

المقدمة.....	٥
الفصل الاول: الاربعة عشر معصوم(ع) اربعة عشر بحرا من نور .....	٩
١ - تبسم النبي (ص).....	١١
٢ - مراعاة حق التقدم.....	١٢
٣ - بكاء النبي (ص)!.....	١٣
٤ - الاحتجاب من الأعمى.....	١٦
٥ - سوء الخلق وضغطة القبر.....	١٨
٦ - الدراهم الاثنا عشر المباركة.....	٢١
٧ - وصايا النبي (ص).....	٢٥
٨ - البكاء على اليتامى.....	٢٦
٩ - مداراة الاخوان.....	٢٨
١٠ - الاجتهاد والغنى.....	٣١
١١ - علي عليه السلام والعدالة.....	٣٢
١٢ - وقائع الوادي اليابس.....	٣٤
١٣ - الفقى المتمرد.....	٣٨
١٤ - علي عليه السلام وبيت المال.....	٤١
١٥ - علي عليه السلام واليتامى.....	٤٢
١٦ - علي بن ابي طالب (ع) على لسان عمر.....	٤٤
١٧ - جهاز الزهراء (ع).....	٤٧
١٨ - تسبيح الزهراء عليها السلام.....	٤٩
١٩ - الزهراء عليها السلام وفضل التعليم.....	٥١
٢٠ - المكانة العلمية للزهراء(ع) وفضل العلم.....	٥٣
٢١ - الجار ثم الدار!.....	٥٤

- ٢٢ - تبسم الزهراء وبكاؤها ..... ٥٥
- ٢٣ - الغلام الفطن ..... ٥٧
- ٢٤ - ابن النبي وابن علي ..... ٥٨
- ٢٥ - رفض تزويج معاوية ..... ٥٩
- ٢٦ - الرفق بالحيوان ..... ٦٢
- ٢٧ - الباكون على الحسين عليه السلام ..... ٦٤
- ٢٨ - علاج المعصية ..... ٦٦
- ٢٩ - عظمة اصحاب الحسين عليه السلام ..... ٦٧
- ٣٠ - عاقبة ابن زياد ..... ٦٨
- ٣١ - الوعظ الفارغ ..... ٦٩
- ٣٢ - عاقبة المستهزئين بحديث النبي (ص) ..... ٧١
- ٣٣ - الارتزاق الحلال صدقة ..... ٧٤
- ٣٤ - مناجاة الامام السجاد عند الكعبة ..... ٧٥
- ٣٥ - زاد الآخرة ..... ٧٧
- ٣٦ - حرمة مزاح الاجنبية ..... ٨٠
- ٣٧ - وصايا عن الامام الباقر عليه السلام ..... ٨١
- ٣٨ - الموت قبل رؤية القائم (عج) ..... ٨٢
- ٣٩ - الكتابة الخضراء ..... ٨٣
- ٤٠ - التحفي وسط النار ..... ٨٥
- ٤١ - تواصل الشيعة ومواساتهم ..... ٨٨
- ٤٢ - التصدق بالخبز دون الملح ..... ٨٩
- ٤٣ - الامام الصادق (ع) ومقاطعة مجلس الخمر ..... ٩١
- ٤٤ - الشيعة في الجنان ..... ٩٢
- ٤٥ - سبيكة الذهب ومعجزة الامام الصادق (ع) ..... ٩٣
- ٤٦ - الناس على حقيقتهم الباطنية ..... ٩٤
- ٤٧ - الآية التي جعلت النصراني مسلما ..... ٩٥

- ٤٨ - التجارة بالمال الحلال ..... ٩٩
- ٤٩ - المرأة الموالية ..... ١٠٠
- ٥٠ - شراء الخبز بقيمة اليوم ..... ١٠٣
- ٥١ - الوعظ بالمال ..... ١٠٤
- ٥٢ - رسالة الامام الكاظم الى والي يحيى بن خالد ..... ١٠٧
- ٥٣ - فوازير فقهية ..... ١٠٩
- ٥٤ - المأمون والسارق ..... ١١٦
- ٥٥ - امتحان المأمون للامام الجواد(ع) ..... ١١٩
- ٥٦ - نار الحسد ..... ١٢٢
- ٥٧ - تل المخالي ..... ١٢٦
- جيش المتوكل وجيش الامام الهادي(ع) ..... ١٢٦
- ٥٨ - حب اهل بيت النبوة ..... ١٢٨
- ٥٩ - الفيلسوف ونقض القرآن ..... ١٣٢
- ٦٠ - ولادة صاحب الزمان عج ..... ١٣٤
- ٦١ - لقاء امام العصر والزمان عج ..... ١٣٧
- ٦٢ - ابوراجح الحلي وامام العصر والزمان(عج) ..... ١٤٠
- الفصل الثاني: معاصروا الأئمة عليهم السلام حكم واقوال ..... ١٤٣**
- ٦٣ - حديث النبي(ص) في ولاية علي(ع) ..... ١٤٥
- ٦٤ - اللعنات الاربعة المستجابة ..... ١٤٧
- ٦٥ - الإقالة من الحكومة ..... ١٥٠
- ٦٦ - خطبة عبدالملك بن مروان في مكة ..... ١٥٣
- ٦٧ - جنايات حميد بن قحطبة ..... ١٥٦
- ٦٨ - سنة من الحساب على مسواك ..... ١٦١

١٦٣	..... الفصل الثالث: انبياء الله عليهم السلام الانبياء والامم السابقة
١٦٥	..... ٦٩ - زواج سليمان من بلقيس
١٦٨	..... ٧٠ - لجاجة بني اسرائيل
١٧٢	..... ٧١ - صورة من عذاب جهنم
١٧٤	..... ٧٢ - لعنة الأم
١٧٧	..... ٧٣ - عقوبة القاضي العادل
١٧٩	..... ٧٤ - خراب مدينة
١٨١	..... ٧٥ - الثواب على قدر العقول
١٨٤	..... ٧٦ - سبيل النجاة
١٨٨	..... ٧٧ - الدعوات الثلاث التي ذهبت سدا
١٨٩	..... ٧٨ - جزاء الاعمال في الدنيا
١٩٠	..... ٧٩ - هيهات من العجب